السّلسلة الكلاميّة
٢٠

أبو حامد الغزالي

# المضنون به على غير أهله

## المجلّد الثّاني

تحقيق
أسعد جمعة

دار كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع
2011

السّلسلة الكلاميّة

٢٠

أبو حامد الغزالي

# المضنون به على غير أهله

المجلّد الثّاني

تحقيق

أسعد جمعة

دار كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع

2011

النّاشر: شركة كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع

العنوان: إقامة الزّيتونة – عمارة عدد 3 – شقّة عدد 2 – المنار 2 – أريانة

الهاتف: 71886914 216+

الفاكس: 71886872 216+

العنوان الالكتروني: JomaaAssaad@yahoo.fr

معرّف النّاشر : 02-9938

عدد الطّبعة: الأولى

ت د م ك : 978-9938-02-014-4

تمّ سحب 1500 نسخة من هذا الكتاب

# أبو حامد الغزالي

# كتاب المضنون به على غير أهله

## المجلّد الثّاني

# الرّكن الثّاني

# في

# معرفة الملائكة

# فصل

إذا عرفتَ أنّك حادثٌ لا يَسْتَغْنِي عن مُحْدِثٍ، فقد حصل لك البرهان على الإيمان بالله. وما أقرب للعقل هاتيْن المعرفتيْن- أعني: أنّك حادث، وأنّ الحادث لا يحدث بنفسه.

وإذا عرفتَ نفسك، وأنّك جوهر، خاصّيتك معرفة الله ومعرفة ما ليس بمحسوس؛ وليس البدن من قِوام ذاتك، فانهدام البدن لا يعتّمك؛ فقد عرفتَ اليوم الآخر بالبرهان، فإنّه لا معنى له إلاّ أنّ لك يوميْن:

- يوم حاضر، أنت فيه مشغول بهذا البدن.
- ويوم آخر، أنت فيه مفارق لهذا الجسد.

وإذ لم يكن قوامك بالجسد، وقد فارقته بالموت، فقد حصل اليوم الآخر.

وإذا عرفتَ أنّك إذا فارقتَ المحسوسات بمفارقة الجسد، تلقّيتَ إمّا نعمة هي معرفة الله -تعالى- التي هي خاصّية ذاتك بمقتضى طبعك الأصلي لو لم تمْرض بالميْل إلى الشّهوات؛ وإمّا عذابًا بالحجاب عن الله -تعالى- الذي هو منتهى شهوتك من حيث الطبع الأصليّ،

كما قال -تعالى-: ﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾[1]؛ وعرفتَ أنّ سبب المعرفة: الذّكر، والفكر، والإعراض عن غير الله -تعالى-.

وسبب المرض المانع عن ذكر الله ومعرفته هو[2] الإقبال على الشّهوات والحرص على الدّنيا.

وعرفتَ أن الله -تعالى- قادرٌ على أن يعرِّف عموم عباده ذلك، بواسطة الكشف لبعض خواصّ عباده؛ وعرفتَ أنّه قد فَعَلَ ذلك؛ فقد عرفتَ رسله بالبرهان، وآمنْتَ.

وإذا عرفتَ أنّ هذه التّعريفات للأنبياء إنّما تكون في كسوة ألفاظ وعبارات تُوحَى[3] إليهم، وتُلْقَى في سَمْعِهم إمّا[4] في يقضة أو في منام، فقد آمنْتَ بالكتب.

وإذا عرفتَ أنّ أفعال الله -تعالى- مُنْقَسِمة إلى ما فَعَلَهُ بواسطة، وإلى ما فَعَلَهُ بغير واسطة؛ وأنّ وسائطه مختلفة المراتب، فالوسائط القريبة هم المقرَّبون، وعنهم يُعبَّر بالملائكة.

---

[1] سورة سبأ (16) الآية 54.

[2] في الأصل: **و**.

[3] في الأصل: **توحي**.

[4] في الأصل: **أما**.

لكنّ معْرفة هذا بطريق البرهان عسير، والقول فيه طويل؛ فصَدّقْ الرّسل في أخبارهم عنهم، بعد أن عرفتَ صدْق الرّسل بالبرهان، واكْتَف بذلك، فإنّه درجة من درجات الإيمان: ﴿يرفع[1] الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾[2].



---

[1] في الأصل: **يرفعوا**.

[2] سورة المجادلة (58) الآية 11.

# فصل

كلّ ما يَتَوالَد، فلا يستحيل أن يتولّد أصلاً؛ وما يتولّد أصلاً وما يتولّد[1] لا يستحيل أن يتوالد؛ فقوله –تعالى–: ﴿إنّا خلقنا الإنسان من نطفة﴾[2] إنّما عَنَى به: الإنسان المتوالد[3]؛ وقوله: ﴿خلقناكم من تراب﴾[4] عنى به الإنسان المتولّد[5].

وقد تتولّد العقارب من الباذروج ولباب الخبز، والحيّات من العسل، والنّحل من العجل المنخنق المنكسرة عظامه، والبقّ من الخلّ وسام أبرص من القرنبيط، والخنافس من البعرة، ومن نَوَى النبق العقرب البرارة، ومن الشّعر الحيّات، ومن الطّين والمدر الفأر، ومن طين أصول القصب الدّائم الرّطوبة الطّير، ولا سيما[6] طير الماء. وأمثال ذلك كما ذُكِر في كتب الظّلمات وغيرها.

---

[1] في الأصل: **تولد**.
[2] سورة الإنسان (76) الآية 2.
[3] في الأصل: **التوالد**.
[4] سورة الحجّ (22) الآية 5.
[5] في الأصل: **التولد**.
[6] في الأصل: **سما**.

ثمّ يتوالد هذا المتولِّد، ويبقى نوعه بالتّوالد وانطباق دائرة معدّل النّهار على فلك البروج، ممّا يدلّ على خراب العالم السّفليّ وتغييره للفصول، أعني: الرّبيع والصّيف والخريف والشّتاء؛ فلا يبقى الحرْث والنَّسل، كما قال -تعالى-: ﴿كلّ مَن عليها فانٍ﴾[1]، يعني: على الأرض؛ فخلق الله -تعالى- آدم من تراب، ثمّ حصل منه التّوالد؛ ونَظيرُ ذلك مُشاهَدٌ.

وكذا الصّنائع والحرف تحصل من طريق الإلهام، ثمّ تُستَفاد وتُتَعَلَّم.

وتحصل النّار من المقدحة والزّند، ثمّ تقتبس بعد حصولها. ذلك تقدير العزيز العليم الذي خلق عند انفراج الدائرتيْن معدّل النّهار وفلك البروج وليس الذي يتزايد المَيْل الذي خلق بينهما آدم من تراب، ثمّ جعل نَسْله من سلالة من ماء مهين، ثمّ سوّاه ونفخ فيه من روحه.

فإن شكّ في كيفيّة بدْء الخلق، ووضْع الصّانع الحكيم في التّوالد والتولّد، فلْيَنظر إلى المحسوسات التي ذكرناها.

---

[1] سورة الرحمن (55) الآية 26.

وأمّا النّشأة الأخرى وكيفيّة عوْد النّفوس والأرواح إلى أشباحها، فمذكورة[1] في بابها.

[1] في الأصل: **فذكورة**.

# فصل

المُبْدَعات والمخلوقات أحدثها الله -تعالى- نازلة بالتّرتيب، فهو الأوّل الذي لا أوّل قبله، ومنه تحصل المُبْدَعات، بل المُمْكِنَات بأسرها؛ ثمّ ينزل التّرتيب من الأشرف حتّى ينتهي إلى المادّة التي هي أخسّ الأشياء. ثمّ ابتدأ -تعالى- من الأخسّ عائدٌ إلى الأشرف، حتّى انتهى إلى الإنسان؛ ويعود الإنسان عند إزكاء نفسه إلى حيث قال: ﴿ارْجَعي إلى ربّك راضيَة مَرْضِيَّة﴾[1].

ولذلك قال: ﴿هو الأوّل والأخر والظّاهر والباطن﴾[2].

أمّا الظّاهر، فرُكِّزَ في غرائز العقول أنّ الكلّ مبدأ، وأنّا لحَادِثٌ مُحْدَثًا، والممكنُ هو جد واجبًا.

وأمّا الباطن، فلأنّ وصفه الخاصّ لا يعرفه إلاّ هو؛ وربّما كان باطنًا لغاية ظهوره، كما أنّ الشّمس التي هي في غاية البُعْد عن هذا المثال ظاهر باهر، وبسبب غاية ظهورها لا تُدْرِكُها الحاسَّة المُبْصِرة.

---

[1] سورة الفجر (89) الآية 28.

[2] سورة الحديد (57) الآية 3.

مُحاذَاة ومُقَابَلَة الميزان: ما تُعْرَف به حقائق الأشياء، ويُمَيَّز به صحيح العقيدة من الفاسد، وهو الواسطة بين السّماء والأرض، حيث قال: ﴿والسّماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والأرض وضعها للأنام[1]﴾[2].

وذلك الميزان سرٌّ من أسْرَار الرّبوبيّة لا يعرفه إلاّ الرّاسخون في العلم -والله أعلم-.

---

[1] في الأصل: إنما.

[2] سورة الرحمن (55) الآيات 7 إلى 10.

# الرّكن الثّاني

# في معرفة الملائكة

# الرّكن الثّاني
# في معرفة الملائكة

الملائكة، والجنّ، والشّياطين جواهر قائمة بأنفاسها، مختلفة بالحقائق اختلافًا يكون بين الأنواع.

مثال ذلك: القُدْرَة، فإنّها مخالفة للعِلْم، والعِلْم مُخَالِف للقُدْرَة؛ وهما مُخَالفا اللّون. والقُدْرَة والعلْم أعراض قائمة بغيرها.

فكذلك بين الملك والشّيطان والجنّ اختلافًا، ومع ذلك فكلّ واحد جوهرٌ قائمٌ بنفسه؛ وقد وقع الاختلاف بين الجنّ والملك، فلا يُدْرَى[1] أَهُوَ اختلاف بين النّوعيْن، كالاختِلاف بيْن الفَرَس والإنسان، أو الاختلاف في الأعراض، كالاختلاف بيْن الملك والشّيطان، وهو أن يكون النّوع واحد والاختلاف واقعًا في العوارض، كالاختلاف بيْن الخيْر والشرّير، والاختلاف بين النّبيّ والوليّ، والظاهر أنّ اختلافهم بالنّوع –والعلم عند الله تعالى–.

---

[1] في الأصل: **يدري**.

وهذه الجواهر المذكورة لا تنقسم، أعني أنّ محلّ العلم بالله -تعالى- واحد لا ينقسم؛ فإنّ العلم واحد لا يحلّ إلاّ في محلّ واحد، وحقيقة الإنسان كذلك. فالعِلْم والجَهْل بشيْء واحد في مَحَلّ واحد مُتَضادّان، وفي المحلَّين غير متضادَّيْن.

وأمّا أنّ هذا الجوهر غير مُنْقَسم، وهل هو مُتَحَيِّزٌ أم لا؟

فهذا[1] الكلام عائد[2] إلى معرفة الجُزْء الذي [لا][3] يتجَزَّأ، فهذا الجوهر غير مُنْقَسِم ولا مُتَحَيِّز؛ وإن لم يسْتَحِل الجزء الذي لا يتجزّأ، فيمكن أن يكون هذا الجَوْهر متحيِّزًا.

وقد قال قوم: لا يجوز أن يكون غير مُنْقَسم ولا مُتَحَيِّز، فإنّ الله -تعالى- غير مُنْقَسِم ولا مُتَحَيِّز؛ فالذي يفصل هذا من ذلك وهذا من ذلك؛ وهذا غير مُبَرْهَن عليه، لأنّه ربّما تَبايُنا في حقيقة الذّات، وإن[4] سُلِب عنهما الانْقِسام والتَّحَيُّز والأمور المكانيّة، وتلك سُلوب، والاعْتبار بالحقائق؛ لأَنَّ ما سُلِب على الحقائق كالعَرَضَيْن المختلفَيْن بالحدّ والحقيقة الحالَّيْن في مَحَلٍّ واحد، فإنّ إيجاب احتياجهما إلى

---

[1] في الأصل: **بهذا**.
[2] في الأصل: **عائدا**.
[3] ساقطة من الأصل.
[4] في الأصل: **أن**.

المَحلّ، وكوْنهما في المَحَلّ، لا يفيد تماثلهما؛ فكذلك سلْب الاحتياج إلى المَحَلّ والمكان لا يُفيد اشْتراك الشَّيْئَيْن.

ويمكن أن تُشاهَد هذه الجواهر، أعني: جواهر الملائكة، وإن[1] كانت غير محسوسة.

وهذه المُشاهدة على ضربَيْن:

- إمّا على سبيل التّمثّل، كقوله -تعالى-: ﴿فتمثّل لها بشرًا سويًّا﴾[2]، وكما كان النّبيّ -عليه الصّلاة والسّلام- يرى جبريل في صورة دحيه الكلي[3].

- والقسم الثّاني: أن يكون لبعض الملائكة بَدَنٌ محسوسٌ، كما أنّ نفوسنا غير محسوسة، ولها بَدَن محسوس هو مَحَلُّ تصرّفها وعالمها الخاصّ بها، فكذلك بعض الملائكة ربّما كان هذا البدن المحسوس موقوفًا على إشراق نور النّبوّة، كما أنّ محسوسات عالمنا هذا موقوف عند الإدراك على إشراق نور الشّمس؛ وكذا في الجنّ والشّياطين.

---

[1] في الأصل: أن.

[2] سورة مريم (19) الآية 17.

[3] في الأصل: **دحية الكلبي.**

عمار يوسف الموتي

# فصل

وقوع مزاج قريب من مزاج آخر غير مُستحيل، فنِسْبَة نفس مزاج واحد هو قريب إلى مزاج آخر قريب منه، وذلك عند الأدوار والتّشكّلات الفلكيّة.

مثال ذلك: حدث مزاج وتشكّل الفلك على هيأة مخصوصة، ثمّ عادت تلك التّشكّلات بأسرها عوْدًا يمكن لها، وإن لم يكن بالنّسبة المخصوصة، إلى مبدإ واحد، فحدث مزاج آخر، استحقّ المزاج الحادث نفسًا أخرى لتلك النّفس مع النّفس المفارقة التي كانت للمزاج المناسب له مناسبة ما لا تتعلّق النّفس المفارقة بهذا المزاج تعلّقًا كلّيًّا لاستحالة تصرّف النّفسيْن في بدن واحد، فتتعلّق بذلك المزاج تعلّقًا دون تعلّق تلك النّفس؛ فتزداد خيرًا[1] إن كانت خيّرة، وشرًّا إن كانت شرّيرة. ولذلك يُقال لكلّ إنسان حتّى يشاكله ويعاونه أو شيطان يغويه ويضلّه.

وإن حدث مزاجان في زمان واحد في بدنيْن أو في مكانيْن، وحدثت لهما نفسان كانتَا تربيْن، ففي الأبدان تربان، وفي النّفوس تربان.

---

[1] في الأصل: **خير**.

وكلّ مَن تكون مناسبة الأرواح المفارقة إلى روحه أكثر حدث فيه من تلك الاتّصالات أنواع من الأخلاق، فيكون عرّافًا كاهنًا، أو صاحب تنجيم، أو غير ذلك.

وربّما كانت القوّة بحيث يصير لها العالم المحسوس بدنًا ولا تتعدّاه، والفلاسفة [يسمّونه] العالم الأعلى، فتطالع الأسباب الجزئيّة في هذا العالم، فتستفيد النّفس البدنيّة المتّصلة بها معرفة ما.

والشرّير منها في غاية الشرّ، لأنّها خرجت عن المادّة. فالشرّير شيطان، والخيّر من الطّبقة النّاقصة جنّ. وللجنّ والشّياطين علائق يتمسك بها البشر، وأفعال روحانيّة هي مولّدات لأفعال طبيعيّة.

والخلاص عن المادّة دليل كمال القوّة، سواء كانت تلك القوّة قوّة رداءة أو قوة خير.

وأمّا القاعد عن اليمين والشّمال، فقالوا فيهما ما قالوا.

والحقّ أن هذا سرّ إنّما يعرفه الأنبياء المُرسَلون -عليهم السّلام-، وملائكة السّماوات[1] المدبِّرون والمتصرّفون في إجرام

[1] في الأصل: السموات.

السّماوات[1] لا يعلم أعداد تلك الأجـرام إلاّ الله -تعـالى-، كمـا قـال -تعالى- ﴿وما يعلم جنود ربّك إلاّ هو﴾[2].

وملك الموت هو الملك الذي يـأمره الله -تعـالى- بقـبض الأرواح متضمّنًا تفريق المزاج الذي استحقّ قبول تلك الـنّفس، مثالـه مثال مطفئ السّراج بالنفّخ.

والنّفخ نفخان: نفخ يوقد كما قال الله -تعالى-: ﴿فنفخنَا فيـه من رُوحِنَا﴾[3] ونفخ يطفئ، كما قال -تعالى-: ﴿ونفـخ فـي الصّـور فصعق مَن في السّماوات ومَن في الأرض﴾[4]، وقال -تعالى-: ﴿ثمّ نفخ فيه أخْرى فإذا هُمْ قيام ينظرون﴾[5].

---

[1] في الأصل: **السموات.**

[2] سورة المدّثر (74) الآية 31.

[3] سورة الأنبياء (21) الآية 91.

سورة التّحريم (66) الآية 12.

[4] سورة الزّمر (39) الآية 68.

[5] سورة الزّمر (39) الآية 68.

# الرّكن الثّالث

## في المعجزات وأحوال الأنبياء
## -عليهم السّلام-

# الرّكن الثّالث
# في المعجزات وأحوال الأنبياء
# -عليهم السّلام-

تسبيح الحصا، وقلب العصا حيّة تسعى، وكلام البهائم، وكلام الشّاة التي قالت للنّبيّ -عليه الصّلاة والسّلام- حين سمّتها اليهوديّة: "لا تأكل منّي، فإنّي مسمومة".

وأمثال ذلك على ثلاثة أقسام:

القسم الأوّل: الحسّي

والثاني: الخيالي

والثّالث: العقلي

# القسم الأوّل

## الحسّي

وهو أن يخلق في البادروج حياة، وقدرة، وسمًّا؛ ويخلق بإعجاز نفس مُقدَّسة نبويّة في الحصاة حياة وقدرة.

ومَن شاهد خلق الحيّة النضناضة من شعر امرأة، ويحسّ ذلك، ولا يتعجّب من قلب العصا حيّة، والخشب كاف ذَا نفس نامية نباتيّة، والشّعر لم يكن قطّ ذا نفس والأجسام متماثلة.

فكما جاز ذلك في سائر الأجسام، وإن كان الجسم الإنسانيّ، بسبب اعتدال المزاج، قابلاً لهذه الأشياء، فكلّ جسم مستعدًّا لقبول المزاج المعتدل، وان كان الاعتدال موقوفًا عن الحرارة والرّطوبة؛ فليس يمتنع أن يكون كلّ جسم قابلاً للحرارة والرّطوبة، ويكون دعاء النّبيّ وهمّته يؤثّران في كينونة هذه الأشياء من غير مهلة ومدّة، وان جرت العادة أن يخلق الله -تعالى- هذه الأشياء في مدّة. وبذلك يظهر شرف الأنبياء.

وخرق العادة ليس بمحال، مثال ذلك: الشّمس والنّار. فإنّ ما يحصل من تأثير الشّمس في المائعات وغيرها إنّما يحصل بمدّة على سبيل التّدريج. وما يحصل من إسخان النّار يكون دفعة. فلِمَ استحال أن

يكون تأثير مراد الأنبياء على وجه تكون نسبته نسبة إسخان النّار إلـــى إسخان الشّمس؟!

# القسم الثّاني

## العقلي

وهو قول الله -تعالى-: ﴿وإن من شيء إلاّ يسبّح بحمـــده﴾[1].
وهو شهادة كلّ مخلوق ومحدّث على خالقه وموجده، كشهادة البناء على الباني، والكتابة على الكاتب.

ويُقال لذلك: "لسان الحال". والمتكلّمون يقولون: "هـــذه دلالـــة الدّليل على المدلول".

والحمقى من النّاس لا يعرفون هذه الرّتبة، ولا يقرّون بها.

[1] سورة الإسراء (17) الآية 44.

# القسم الثّالث

## الخيالي

إنّ لسان الحال يصير مشاهد محسوسًا على سـبيل التّمثيـل. وهذه خاصيّة الأنبياء والرّسل -عليهم الصّلاة والسّلام-، كما أنّ لسان الحال يتمثّل في المنام لغير الأنبياء ويسمعون صوتًا وكلامًا؛ كمَن يرى في منامه أنّ جمَلاً يكلّمه أو فرسًا بمخاطبه، أو ميّتًا يعطيه شيئًا أو يأخذ بيده، أو يسلب منه شيئًا، أو تصير أصبعه شمسًا أوْقر، أو يصير ظفره أسد، أو غير ذلك ممّا يراه النّائم في منامه.

فالأنبياء -عليهم الصّلاة والسّلام- يرون ذلك فـي اليقظـة، وتخاطبهم هذه الأشياء في اليقظة. فإنّ المتيقّظ لا يميّز بيت أن يكـون ذلك نطقًا خياليًّا أو نطقًا حسّيًّا من خارج. والنّائم إنّما يعرف ذلك بسبب انتباهه.

والتّفرقة بين النّوم واليقظة، ومَن كانت له ولاية تامّة تفـيض تلك الولاية أشعّتها على خيالات الحاضرين، حتّى إنّهم يرون ما يـراه ويسمعون ما يسمعه التّمثّل الخيالي أشهر هذه الأقسام.

والإيمان بهذه الأقسام كلها وأجمعها واجب.

# فصل

وأمّا شفاعة الأنبياء -عليهم الصّلاة والسّلام- والأولياء، فالشّفاعة عبارة عن نور يشرق من الحضرة الإلهيّة على جوهر النّبوّة، وينتشر منها إلى كلّ جوهر استحكمت مناسبته مع جوهر النّبوّة لشدّة المحبّة، وكثرة المواظبة على السّنن، وكثرة الذّكر بالصّلاة عليه -صلّى الله عليه وسلّم-.

ومثاله نور الشّمس إذا وقع على الماء، فإنّه ينعكس منه إلى موضع مخصوص من الحائط لا إلى جميع المواضع.

وإنّما اختصّ ذلك الموضع هو الذي إذا خرج منه خطّ إلى موضع النّور من الماء حصلت منه زاوية إلى الأرض مساوية للزّاوية الحاصلة الخطّ الخارج من الماء إلى قرص الشّمس، بحيث لا يكون أوسع منه ولا أضيق؛ مثال ذلك لامح، وهذا لا يمكن إلاّ في موضع مخصوص من الجدار.

فكما أنّ المناسبات الوضعيّة تقتضي الاختصاص بانعكاس النّور، فالمناسبات المعنويّة العقليّة أيضًا تقتضي ذلك في الجواهر.

ومَن استولى عليه التّوحيد، فقد تأكّدت مناسبته مع الحضرة الإلهيّة، فأشرق الواحد عليه النّور من غير واسطة.

ومَن استولت عليه السّنن والاقتداء بالرّسول ومحبّة أنبيائه، ولم ترسخ قدمه في ملاحظة الوحدانيّة، لم تستحكم مناسبته إلاّ مع الواسطة، فافتقر إلى واسطة في اقتباس النّور، كما يفتقر الحائط الذي ليس مكشوف الشّمس إلى واسطة الماء المكشوف للشّمس.

وإلى مثل هذا ترجع حقيقة الشّفاعة في الدّنيا. فالوزير الممكن في قلب الملك المخصوص بالعناية قد يغضي الملك عن هفوات أصحاب الوزير ويعفو عنهم، لا لمناسبة بين الملك وأصحاب الوزير، لكن لأنّهم يناسبون الوزير المناسب للملك؛ فغاضت العناية عليهم، بواسطة الوزير، لا بأنفسهم. ولو ارتفعت الواسطة لم تشملهم العناية، لم تشملهم العناية أصلا، لأنّ الملك لا يعرف أصحاب الوزير واختصاصهم به إلاّ بتعريف الوزير وإظهاره الرّغبة في العفو عنهم. فيُسمَّى لفظه في التّعريف وإظهار الرّغبة: شفاعة، على سبيل المجاز. وإنّما الشّفيع مكانته عند الملك. وإنّما اللّفظ لإظهار الغرض، والله مُستغنٍ عن التّعريف. ولو عرف الملك حقيقة اختصاصه بالوزير، لاستغنى عن اللّفظ، وحصل العفو بشفاعة لا نطق فيها، ولا كلام. والله تعالى عالم به.

فلو أذن للأنبياء -عليهم الصّلاة والسّلام- في التّلفّظ بما هو معلوم عند الله -تعالى-، لَكانت ألفاظهم ألفاظ الشّفاء.

وإذا أراد الله -تعالى- أن يمثّل حقيقة الشّفاعة بمثال يدخل في الحسّ والخيال، لم يكن ذلك التّمثيل إلاّ بألفاظ مألوفة بالشّفاعة.

ويدلّ على ذلك انعكاس النّور بطريق المناسبة، وأنّ جميع ما ورد في الأخبار عن استحقاق الشّفاعة متعلّق بما يتعلّق بالرّسول -عليه الصّلاة والسّلام- من صلاة عليه، أو زيارة لقبره، أو جواب المؤذّن والدّعاء له عقيبه، وغير ذلك ممّا يحكم علاقة المودّة، والمحبّة، والمنافسة معه.

# الرّكن الرّابع

# الرّكن الرّابع

## فصل
## في عذاب القبر

النّفس إذا فارقت البدن حملت القـوّة الوهميّـة معهـا، كمـا ذكرناها، وتتجرّد عن البدن منزّهة ليس يصحبها شيء مـن الهيـآت البدنيّة، وهي عند الموت عالمة بمفارقتها عن البدن وعن دار الـدّنيا، متوهّمة نفسها الإنسان المقبور الذي مات وعلى صورته؛ كما كان في الدّنيا يتخيّل ويتوهّم وتتخيّل بدنها مقبورًا، ويتخيّل الآلام الواصلة إليها على سبيل العقوبات الحسّية، على ما وردت به الشّرائع الصّادقة. فهذا عذاب القبر.

وإن كانت سعيدة تتخيّله على صورة ملائكة على وفق، كانت تعتقده من الجنّات، والأنهار، والحدائق، والغلمان، والولدان، والحـور العين، والكأس من المعين. فهذا ثواب القبر.

فلذلك قال النّبيّ -عليه الصّلاة والسّلام-: "القبر إمّا روضـة من رياض الجنّة أو حفرة من حفر النّيران".

فالقبر الحقيقيّ: هذه الهيآت، وعذاب القبر: ثوابه ما ذكرناهما، والنّشأة الأخرى: خروج النّفس عن غبار هذه الهيــآت، كمـــا يخـــرج الجنين من القرار المكين، كما قال -تعالى-: ﴿قل يحييها الذي أنشـــأها أوّل مرّة وهو بكلّ خلق عليم﴾[1].

وقوله -تعالى-: ﴿الذي جعل لكم من الشّجر الأخضر نارًا فإذا أنتم منه توقدون﴾[2] دليل ظاهر ومثال بيّن لهذه النّشأة.

---

[1] سورة يس (36) الآية 79.

[2] سورة يس (36) الآية 80.

# فصل

قول النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-: "مَن مــات، فقــد قامــت قيامته" إلغاء هاهنا للتّعقيب، يعني: قامت قيامة الميّت عند موته.

مثال ذلك: مَن سرق نصابًا كاملاً من حرز، فقد استحقّ قطع يده. وهذا عقاب لا يتأخّر عن هذا الفعل.

وقال -تعالى- أيضًا: ﴿مَن يولهم يومئذ دبّره إلاّ متحرّفًا لقتال أو متحيّزًا إلى فئة فقد باء بغضب من الله﴾[1].

والقيامة الكبرى ميعاد عند الله -تعالى- لا يجليها لوقتهــا إلاّ هو، وعلمهما[2] عند الله.

والأوقات والأزمنة، وإن كان فيها تشابه، فلكلّ واحــد منهــا خواصّ ببعض أنواع الوجود. يُعتبَر ذلك في أوقات الحرث، والنّســل، وغيرهما.

---

[1] سورة الأنفال (8) الآية 16.

[2] في الأصل: **عملهما**.

وعند المتكلّمين يرجع ذلك إلى مشيئة الله -تعالى- يخصّص وقتًا يوجد فيه موجودًا بإرادته ومشيئته، مع أنّ الأوقات متشابهة بالإضافة إلى القدرة وإلى ذات القديم -سبحانه وتعالى-.

والفلاسفة يقولون إنّ مبادئ الحوادث حركات الأفلاك، وإنّ أدوارها مختلفة، وكلّ شكل من تشكّلاته مباين غيره من التّشكّلات. مُقرَّر ذلك في براهين إقليدس، إذ كلّ تشكّل وكلّ عود من تلك التّشكّلات لا تعود بعينها.

وبذلك يبطلون دعوى المنجّمين في التّجربة لكلّ عود وتشكّل من تشكّلات الفلك، فيجوز أن يتجدّدوا، ومباين لسائر الأدوار تحدث فيه حيوانات غريبة الشّكل لم يرى مثلها قبلها قطّ.

وإذا ألقينا حجرًا في الماء يحدث فيه شكل مستدير تكون استدارة هذا الشّكل مناسبة لعمقه. وكلّما ازداد عمقه، ازدادت تلك الدّائرة.

فإذا ألقينا حجرًا آخر قبل تمام هذه الدّائرة، لم يلزم أن تكون حركة الماء في النّوبة الثّانية كحركته في النّوبة الأولى، لأنّ الماء في الأولى ساكن، وفي الأخرى متحرّك. فإنّ تشكيل الحجر للمتحرّك خلاف تشكيله للسّاكن، فتختلف الأشكال مع تساوي الأسباب لامتزاج

أثر السّابق باللاّحق. وهبْ أنّ تشكّلا للمتحرّك وافق شكلاً آخر، فكيف يكون مقوّمات الثّوابت، والأوجات، وسائر الجوّ زهرات على مثل ما كان عليه في التّشكّل الأول، فلا يستحيل أن يكون في التّقدير الأزليّ للأدوار دور مخالف هذه الأدوار يقتضي نمطًا من نظام الوجود والإبداع على خلاف النّمط المعهود.

ولا يستحيل أن يكون ذلك النّمط بديعًا لم يسبق له نظير، ولا أن يكون حكمه باقيًا لا يلحقه مثل الدّور السّابق المنسوخ، فيبقى النّمط الحاصل من الإبداع مستمرًّا في جنسه، وإن كانت تتبدّل أحواله؛ فيكون ميعاد القيامة الكبرى حصول ذلك التّشكّل الغريب من الأسباب العالية. فيكون ذلك سببًا كلّيًّا جامعًا لجميع الأرواح، فيعمّ حكمها كافّة الأرواح؛ فتكون قيامة عامّة مخصوصة بوقت لا تتّسع القوّة البشريّة يثبتون لمعرفتها، أعني: لمعرفة وقتها، ولا الأنبياء المرسلون -عليهم الصّلاة والسّلام-، فإنّ الأنبياء أيضًا يكشف لهم ما يكشف بقدر احتمالهم وقبولهم.

فإذا لم يقم برهان كلاميّ ولا فلسفيّ على استحالته، وجب التّصديق به، إذ ورد الشّرع به تصريحًا لا يتطرّق إليه الاحتمال والتّأويل، وقد صرّح الشّرع به تصريحًا ضروريًّا يجب الإيمان به، ولا يمكن تأويله.

وكما جاز أن يحدث دور بشكل يحدث بسببه أنواع من الحيوانات لم يعهد مثلها، فكذلك يجب أن يحدث زمان يُحشَر فيه الموتى، وتُجمع أجزاؤهم[1]، وتعود أشباحهم وأرواحهم.

فكما أنّ الجاهل يتأمّل فصل الشّتاء، ويتعجّب أن يحصل فيه نبات وثمار إذا ورد فصل الرّبيع عاين ذلك، وبين زمانيْ الفصلّين بعد في هذه الدّار؛ فكذلك بين زمان النّشأة الأولى التي تحصل للإنسان بالتّناسل، وزمان النّشأة الأخرى التي تحصل للإنسان بالإحياء والإعادة كوْن بعيد لا يُقاس أحدهما على الثّاني.

---

[1] في الأصل: أجزائهم.

# فصل

عود النّفس إلى البدن بعد مفارقتها عنه في القيامة أمْرٌ ممْكنٌ غير مستحيل، ولا ينبغي أن يُتَعَجّب منه، بل التّعجّب أنّ تعلّق النّفس بالبدن في أوّل الأمر أظهر من تعجّب عودها إليه بعد المفارقة، وتأثير النّفس في البدن تأثير فعل وتسخير. ولا برهان على استحالة عود هذا وصيرورة هذا البدن مستعدًّا مرّة أخرى لقبول تأثيره وتسخيره.

بقي هاهنا تعجّب من ضعفاء العقول، وهو أنّ ذلك الاستعداد الإنسانيّ يحصل قليلاً بالتّدريج من نطفة في قرار مكين، ثمّ من علقة إلى تمام الخلقة.

وإذا لم يكن كذلك لا يقبل استعداد قبول التّسخير.

ودفع هذا التّعجّب أنّا قد بيّنا أنّ ما هو ممكن بالتّدريج إنّما هو التّوالد. وأمّا التّولّد، فلا يكون بالتّدريج، بل حدوثه ممكن دفعة واحدة. ألاَ ترى أنّ الفأر الذي يتوالد يكون بالتّدريج، وباجتماع الذّكر والأنثى، وبعد حمل وسفاد، وأنّ التّولّد منه يكون دفعة، فإنّه لم يوجد قطّ مدر ولا تراب بعضه فأر، وبعضه بالقوّة قريب إلى حجم الفأر. وكذلك الذّباب الذي يتولّد في الصّيف من العفونات يكون دفعة، ولم توجد عفونة تغيّرت عن حالها وصارت بالقوّة قريبة إلى أن تستحيل ذبابًا من غير

مهلة وتدريج. والنّشأة الثّانية تولّديّة من تلك الأجزاء التي كانت في الأصل، وإن تفرّقت وانخلعت صورها، فيردّ الله -تعالى- واهب الصّور تلك الصّور إلى موادّها، ويحصل المزاج الخاصّ مرّة أخرى، ولها نفس حدث عند حدوث ذلك المزاج ابتداءً، فتعود بالتّسخير والتّصرّف إليها مع العلاقة التي بينهما.

مثال ذلك راكب سفينة غرقت السّفينة وتفرّقت أجزائها، وانتقل الرّاكب بالسّباحة إلى جزيرة، ثمّ تُرَدّ تلك الأجزاء بعينها إلى الهيئة الأولى وتُوَطَّد وتؤَكَّد، عاد إليها راكب السّفينة، وأجراها، وتصرّف فيها كما شاء.

ولا يجب أن يستحقّ هذا الحشر، وجمع الأجزاء، والمزاج المجدّد نفسًا أخرى. فإنّ حدوث المزاج يستحقّ حدوث نفس له.

أمّا عود المزاج إلى الحالة الأولى، فلا يستحقّ إلاّ عود النّفس إلى الحالة الأولى.

وأما ظنّ مَن ظنّ أنّ الأجزاء الأرضيّة لا تفي بذلك، فظَنٌّ ووَهْمٌ لا اعتبار بهما. فإن قاس الإنسان والأجزاء الأرضيّة التي فيها بأجزاء الأرض، وأيّ مهندس استخرج بالمساحة ذلك الحدّ.

وأمّا الاختلاف الرّاجع إلى ذلك في الكتب الإلهيّة:

- في التّوراة أنّ أهل الجنّة يمكثون في النّعيم خمسة عشرة ألف سنة، ثمّ يصيرون ملائكة؛ وأنّ أهل النّار كذا أو أزيد، ثمّ يصيرون شياطين.

- وفي الإنجيل أنّ النّاس يحشرون ملائكة لا يطعمون، ولا ينـــامون، ولا يشربون، ولا يتوالدون.

- وفي القرآن أنّ النّاس يحشرون كما خلقهم الله -تعالى-، ﴿فسيقولون مَن يعيدنا قُلْ الذي فطركم أوّل مرّة﴾[1]، وسؤال إبراهيم -عليه الصّلاة والسّلام- عن الله -تعالى-: ﴿ربّ أرني كيف تحي الموتى﴾[2]، وقــول عزير -عليه السّلام- حكاية منه: "أنّى يحي هذه الله بعــد موتهــا؟!"، فأماته الله مائة عام، ثمّ بعثه ومكث أصــحاب الكهــف، وهــو قولــه -تعالى-: ﴿وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم﴾[3] إلى قوله: ﴿ليعلمــوا أنّ وعد الله حقّ﴾[4] دلائل على أنّ هذه النّشأة كائنة ممكنة يجــب الإيمــان بها، وكان في قديم الدّهر فيها اختلاف النّاس. والأنبياء -عليهم السّلام- يثبتون تلك بالبراهين والأمثلة المحسوسة.

---

[1] سورة الإسراء (17) الآية 51.

[2] سورة البقرة (2) الآية 260.

[3] سورة الكهف (18) الآية 19.

[4] سورة الكهف (18) الآية 21.

والتّعجّب من النّشأة الأولى أكثر من الأخرى، إلاّ أنّ النّشأة الأولى محسوسة مشاهدة معتادة، فسقط التّعجّب، فقالوا: "سمعنا إنسانًا حرّك نفسه فوق امرأة مرارًا كما، يحرّك الممخض، وخرج من أجزائه شيء مثل زبد سيّال، فيخفى ذلك الشّيء في بعض أعضاء المرأة، ويبقى مدّة على هذه الحالة، ثمّ يصير علقة، ثمّ العلقة تصير مضغة، ثمّ المضغة تصير عظامًا، ثمّ تكسى العظام لحمًا، ثمّ تحصّل فيه الحركة، ثمّ يخرج من موضع لم يعهد خروج شيء منه على حالة لا يهلك أمّه ولا يشق عليها في ولادته، ثمّ يفتح عينيْه ويحصل في ثدي الأمّ شيء مثل شراب مائع لم يكن قبل ذلك فيها، ويغتذي به الطّفل إلى أن يصير هذا الطّفل بالتّدريج صاحب صناعات واستنباطات".

قيل: "ربّما هذا الشّيء الذي أصله نطفة، وهو عند الولادة أضعف خلق الله، يصير عن قريب ملكًا جبّارًا قهّارًا يملك أكثر العالم ويتصرّف فيه".

فإنّ التّعجّب من ذلك أكثر وأوْفر من التّعجّب من النّشأة الأخرى.

والأصل: إنّ كلّ شيء لم يشاهده الإنسان، ولم يعرف سببه، يحصل له منه التّعجّب.

والتّعجبّ هيئة تحصل للإنسان عند مشاهدة شيء لم يشـــاهده من قبل ذلك، أو سماع شيء لم يعرف سببه لم يسمعه قبل ذلك.

# فصل

تعلّق النّفس بالبدن كالحجاب لها عن حقائق الأمور وبـــالموت ينكشف الغطاء كما محمّد قال -تعالى-: ﴿فكشفنا عنــك غطـــاءك﴾[1]، وممّا يكشف له تأثير أعماله ممّا يقدر به إلى الله -تعالى- ويبعده، وهي مقادير تلك الآثار، وأنّ بعضها أشدّ تأثيرًا من البعض.

ولا يمتنع في قدرة الله -تعالى- أن يجري سببًا يعرّف الخلق في لحظة واحدة مقادير الأعمال، بالإضافة إلى تأثيراتها في التّقريـــب والأبعاد.

فحدّ الميزان: ما يتميّز به الزّيادة من النّقصان، ومثالـــه فـــي العالم المحسوس مختلف، فإنه الميزان المعروف. ومنه القبان للأثقـــال والأسطر لا بالحركات الفلك والأوقات والمسطّرة للمقادير والخطـــوط والعروض لمقادير حركات الأصوات.

فالميزان الحقيقيّ إذا مثله الله -عزّ وجلّ- للحواسّ مثله بمـــا شاء من هذه الأمثلة أو غيرها. فحقيقة الميزان وحده موجود في جميع

---

[1] سورة ق (50) الآية 22.

ذلك، وهو ما يعرف به الزّيادة من النّقصان، وصورته تكون مقدّرة للحسّ عند التّشكيل وللخيال عند التّمثيل.

والله -تعالى- أعلم بما يقدّره من صنوف التّشكيلات والتّصديق بجميع ذلك واجب.

# فصل

والحساب جمع متفرّقات المقادير وتصريف مبلغها؛ وما من إنسان إلاّ وله أعمال متفرّقة نافعة وضارّة، ومقرّبة ومبعّدة، لا تعرف فذلكتها، وقد لا تحصر آحاد متفرّقاتها؛ فإذا حصرت المتفرّقات وجمع مبلغها، كان حسابا.

فإن كان في قدرة الله -تعالى- أن يكشف في لحظة واحدة للعالمين متفرّقات أعمالهم ومبلغ آثارهم، فهو أسرع الحاسبين ومعلوم أنّ في قدرته ذلك؛ فإذن هو أسرع الحاسبيْن قطعًا.

وسئل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب -كرّم الله وجهه-: كيف يُحاسِب الله الخلق في لحظة من غير تشويش ولا غلط، فقال -رضي الله عنه- : "كما يرزقهم مع سائر الحيوانات بلا تشويش ولا غلط".

# فصل

الصّراط حقّ، وما قيل فيه إنّه مثل الشّعرة في الدقّة، فهو ظلم في وصفه، بل أدقّ من الشّعر، بل لا مناسبة بين دقّته ودقّة الشّعر، وحدّته وحدّة السّيف؛ كما لا مناسبة في الدقّة بين الخطّ الهندسيّ الفاصل بين الظلّ والشّمس الذي ليس من الظلّ ولا من الشّمس، وبين دقّة الشّعر ودقّة الصّراط. مثل دقّة الخطّ الهندسيّ الذي لا عرض له أصلاً، لأنّه على مثال الصّراط المستقيم والصّراط المستقيم عبارة عن الوسط الحقيقيّ بين الأخلاق المتضادّة.

لذلك قد بيّن الله بهذا الدّعاء في سورة الفاتحة حيث قال -صلّى الله عليه وسلّم-: "إنّما بُعثتُ لأتمّم مكارم الأخلاق". وقال الله بشأنه: ﴿وإنّك لَعَلَى خُلُق عظيم﴾[1].

مثال ذلك وذلك السّخاوة بين التّبذير والبخل، والشّجاعة بين التّهوّر والجبن، والاقتصاد بين الإسراف والإقتار، والتّواضع بين التّكبير والدّناءة، والعفّة بين الشّهوة والخمود.

---

[1] سورة القلم (68) الآية 4.

فهذه الأخلاق لها طرف إفراط وطرف تقصير، وهما مذمومان.

والوسط ليس من الإفراط ولا من التّقصير، فهو على غاية البعد من كلّ طرف. ولذلك قال النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-: "خير الأمور أوساطها".

مثال ذلك الوسط: الخطّ الهندسيّ الفاصل بين الظلّ والشّمس، لا من الظلّ، ولا من الشّمس.

والتّحقيق في ذلك: أنّ كمال الآدمي في المشابهة بالملائكة، وهم منفكّون عن هذه الأوصاف المتضادّة، وليس في إمكان الإنسان الانفكاك عنها بالكلّية. فكلّ من كلّفه الله -تعالى- بما يشبه الانفكاك، وهو الوسط. فإنّ الفاتر لا حارّ ولا بارد، والعود لا أبيض ولا أسود. فالبخل والتّبذير من صفات الإنسان، والمقتصد السخيّ، كأنّه لا بخيل ولا مبذر. فالصّراط المستقيم هو الوسط الحقّ بين الطّرفيْن الذي لا ميْل له إلى أحد الجانبيْن، وهو أدقّ من الشّعر. فالذي يطلب غاية البعد من الطّرفيْن يكون على الوسط.

ولو فرضنا حلقة حديد محمّاة بالنّار وقعت نملة فيها، وهي تهرب بطبعها من الحرارة، فلا تموت الأعلى، لأنّه الوسط الذي هو غاية البعد من المحيط المحرق، وتلك النقطة لا عرض لها.

فإذًا الصّراط المستقيم هو الوسط بين الطّرفيْن ولا عرض له، فهو أدقّ من الشّعر، ولذلك خرج عن القدرة البشريّة الوقوف عليه، فلا جرم يردّ أمثالنا النّار بقدر ميله عنه، كما قال -تعالى-: ﴿وإن منكم إلاّ واردها كان على ربّك حتمًا مقضيًّا﴾[1].

وقال -تعالى-: ﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النّساء ولو حرصتم فلا تميلوا كلّ الميل﴾[2]، فإنّ العدل بين المرأتيْن في المحبّة والوقوف على درجة متوسّطة لا ميْل فيه إلى إحداهما كيف يدخل تحت الإمكان. فإن استقام في هذا العالم على الصّراط المستقيم الذي يحكي الله -تعالى- حقيقته عن النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-، وأنّ الصّراط المستقيم، فاتّبعوه مَن على صراط الآخرة مستويًا من غير ميل، لأنّه في هذا العالم عوّد نفسه التّحفّظ عن الميْل، فصار ذلك وصفًا طبيعيًّا له. فإنّ العادة طبيعة خامسة.

---

[1] سورة مريم (19) الآية 71.

[2] سورة النّساء (4) الآية 129.

هذا حقّ قطعًا كما ورد به الشّرح، وجاء في الحديث: "يمـــرّ المؤمن على الصرّاط كالبرق الخاطف".

# فصل

اللذّات المحسوسة الموجودة في الجنان من أكـل، وشـرب، ونكاح يجب التّصديق بها لإمكانها، وهي كمًّا تقدّميّ، وخياليّ، وعقليّ. أمّا الحسّي، فبعد ردّ الرّوح إلى البدن كما ذكرناه.

وأمّا الكلام في أنّ بعض هذه اللذّات ممّا لا يُرغَب فيها مثـل اللّبن، والاستبرق، والطلح المنظود، والسّدر المخضود.

فهذا ممّا خوطب به جماعة يعظم ذلك في أعينهم، ويشـتهونه غاية الشّهوة.

وفي كلّ صنف وكلّ إقليم مطاعم ومشارب وملابس تخـتصّ بقوم دون قوم، ولكلّ واحد في الجنّة ما يشتهيه أنفسكم، ﴿ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدّعون﴾[1].

وربّما يعظّم الله -تعالى- في الآخرة شـهوة لا تكـون تلـك الشّهوة معظّمة في دار الدّنيا، كالنّظر إلـى ذات الله -تعـالى-، فـإنّ الشّهوة، والإخلاص، والرّغبة الصّادقة فيها في الآخرة دون الدّنيا.

---

[1] سورة فصّلت (41) الآية 31.

وأمّا الخياليّ، فلا يخفى إمكانه ولذّته، كما في النّوم، إلاّ أنّه مستحقر لانقطاعه عن قريب. فلو كانت دائمة لم يدرك فرق بين الخياليّ والحسيّ، لأنّ الْتذاذ الإنسان بالصّور من حيث انطباعها في الخيال والحسّ لا من حيث وجودها من خارج.

فلو وُجِد من خارج، ولم يوجد في حسّه بالانطباع، فلا لذّة. ولو بقى المنطبع في الحسّ وعدم الخارج، لدامت اللذّة.

وللقوّة المتخيّلة قدرة على اختراع الصّور في هذا العالم، إلاّ أنّ صورها المخترعة متخيّلة، وليست بمحسوسة ولا منطبعة في القوة الباصرة.

فلذلك لو اخترع صورة جميلة في غاية الجمال، وتوهّم حضورها ومشاهدتها، لم تعظم لذّته، لأنّه ليس يصير مبصرًا كما في النّوم. فلو كانت له قوّة على تصويرها في القوّة الباصرة، كما له قوّة على تصويرها في القوّة المتخيّلة، لعظمت لذّته ونزلت منزلة الصّورة الموجودة من خارج.

ولا تفارق الآخرة الدّنيا في هذا المعنى إلاّ من حيث كمال القدرة على تصوير الصّورة في القوّة الباصرة، وكلّ ما يشتهيه يحضر

عنده في الحال، فتكون شهوته بسبب تخيّله، وتخيّله بسبب إبصاره، أي بسبب انطباعه في القوّة الباصرة، فلا يخطر بباله شيء يميل إليه إلاّ ويوجد في الحال، أي يوجد بحيث يراه.

وإليه الإشارة بقوله -عليه الصّلاة والسّلام-: "إنّ في الجنّة سوقًا تُباع فيه الصّور". والسّوق عبارة عن اللّطف الإلهي الذي هو منبع القدرة على اختراع الصّور بحسب المشيئة وانطباع القوّة الباصرة بها انطباعًا ثابتًا إلى دوام المشيئة، لا انطباعًا هو مُعرَّض إلى الزّوال من غير اختبار، كما في النّوم في هذا العالم.

وهذه القدرة أوسع وأكمل من القدرة على الإيجاد خارج الحسّ، لأنّ الموجود من خارج الحسّ لا يوجد في مكانيْن. وإذا صار مشغولاً باجتماع واحد ومشاهدته وممارسته، صار مشغوفًا به محجوبًا عن غيره.

وأمّا هذا، فيتّسع اتّساعًا لا ضيق فيه ولا منع، حتّى إذا اشتهى مشاهدة الشّيء، فلا ألف شخص في ألف مكان في حالة واحدة لشاهدوه، كما خطر ببالهم في أماكنهم المختلفة.

وأمّا الإبصار الحاصل عن شخص الشّيء الموجود من خارج الحسّ لا يكون إلاّ في مكان واحد.

وحمل أمر الآخرة على ما هو أوسع، وأتمّ للشّهوات، وأوفق بها أولى، ولا نقص في قدرة الإيجاد.

وأمّا الوجه الثّالث، وهو الوجود العقلي، فأن تكون هذه المحسوسات أمثلة للّذّات العقليّة التي ليست بمحسوسة، ولكنّ العقليّات تنقسم إلى أنواع كثيرة مختلفة اللذّات، كالحسيّات، فتكون الحسّيات أمثلة لها؛ وكلّ واحد يكون مثالاً للذّة أخرى ممّا رتبته في العقليّات توازي رتبة المثال في الحسّيات، فإنّه لو رأى في المنام الخضرة، والماء الجاري، والوجه الحسن، والأنهار المطّردة باللّبن، والعسل، والخمر، والأشجار المزيّنة بالجواهر واليواقيت واللآلئ، والقصور المبنيّة من الذّهب والفضّة، والسّرر المُرصّعة بالجواهر، والغلمان الماثلين بين يديْه للخدمة، لَكان المعبّر يفسّر ذلك بالسّرور، ولا يحمله على نوع واحد، بل يحمل كلّ واحد على نوع آخر من أنواع السّرور، وقرّة العين يرجع بعضه إلى سرور العلم، وكشف المعلومات، وبعضه إلى سرور المملكة ونغادر الأمر، وبعضه إلى قهر الأعداء، وبعضه إلى مشاهدة الأصدقاء.

وإن شمل الجميع اسم اللذّة والسّرور، فهي مختلفة الذّوق لكلّ واحد مذاق يفارق الآخرة. فكذلك اللذّات العقليّة ينبغي أن تُفهَم كذلك، وإن كان ممّا لا عين رَأتْ، ولا أذن سمعتْ، ولا خطر على قلب بشر.

فجميع هذه الأقسام ممكنة، فيجوز أن يجمع بين الكلّ لواحد، ويجوز أن يكون نصيب كلّ واحد بقدر استعداده.

فالمشغوف بالتّقليد والجمود على الصّور الذي لم تنفع له طرق الحقائق تمثّل له هذه الصّور واللذّات.

والعارفون المستصغرون لعالم الصّور واللـذّات المحسوسة يفتح لهم من لطائف السّرور واللذات العقليّة ما يليق بهم ويشفى شرّهم وشهوتهم.

إذًا حدّ الجنّة أنّ فيها لكلّ امرئ مـا يشـتهيه. وإذا اختلفت الشّهوات، لم يبعد أن تختلف العقليّات واللذّات.

والقدرة واسعة، والقوّة البشريّة عن الإحاطة بعجائب القـدرة قاصرة.

والرّحمة الإلهيّة ألقتْ بواسطة النّبوّة إلى كافّة الخلـق القـدر الذي احتملته أفهامهم، فيجب التّصديق بما فهموه، والإقرار بمـا وراء منتهى الفهم من أمور تليق بالكرم الإلهي، ولا تُدرَك بـالفهم البشـريّ وإنّما يُدرَك ذلك في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

# فصل

أمّا التقرّب لمشاهدة الأنبياء والأئمّة -عليهم الصّلاة والسّلام-، فإنّ المقصود منه الزّيارة، والاستمداد من سؤال المغفرة، وقضاء الحوائج من أرواح الأنبياء والأئمّة -عليهم السّلام-.

والعبارة عن هذا الإمداد: الشّفاعة. وهذا يحصل من جهتيْن: الاستمداد من هذا الجانب، والإمداد من الجانب الآخر. ولزيارة المشاهد أثر عظيم في هذيْن الرّكنيْن.

أمّا الاستمداد، فهو بانصراف همّة صاحب الحاجة باستيلاء ذكر الشّفيع والمزور على الخاطر، حتّى تصير كلّية همّة مستغرقة في ذلك، ويقبل بكلّيته على ذكره وخطوره بباله.

وهذه الحالة سبب منه لروح ذلك الشّفيع أو المزور، حتّى تمدّه تلك الرّوح الطيّبة بما يستمدّ منها.

ومَن أقبل في الدّنيا بهمّته وكلّيته على إنسان في دار الدّنيا، فإنّ ذلك الإنسان يحسّ بإقبال ذلك المقبل عليه ويخبره بذلك. فإن لم يكن في هذا العالم، فهو أولى بالتّنبيه، وهو مهيّأ لذلك التّنبيه. فإنّ

إطّلاع مَن هو خارج عن أحوال العالم ممكن، كما يطّلع فـــي المنـــام على أحوال مَن هو في الآخرة أهو مُثاب أو مُعاقَب.

فإنّ النّوم صنْو الموت وأخوه، فبسبب النّوم والإنابة بالاطّلاع على هذا العالم أوْلى وأحرى.

فأمّا كلّية أحوال هذا العالم في جميع الأوقات لم تكن مندرجة في سلك معرفتهم، كما لم تكن أحوال الماضين حاضرة في معرفتنا في منامنا عند الرّؤيا ولآحاد المعارف معيّنات ومخصّصات منهـــا همّـــة صاحب الحاجة، وهي استيلاء صاحب تلك الـــرّوح العزيـــزة علـــى صاحب الحاجة، وكما تؤثّر مشاهدة صورة الحيّ في حضـــور ذكـــره وخطور نفسه بالبال.

فكذلك تؤثّر مشاهدة ذلك الميّت ومشاهدة تربتـــه التـــي هـــي حجاب قالبه. فإنّ أثر ذلك الميّت في النّفس عند غيبة قالبه ومشهده ليس كأثره في حال حضوره ومشاهدة قالبه ومشهده.

ومَن ظنّ أنّه قادر على أن يحضر في نفس ذلك الميّت عنـــد غيبة مشهده، كما يحضر عند مشاهدة مشهده؛ فذلك ظنّ خطـــأ، فـــإنّ المشاهدة أثرًا بين الغيبة مثله.

ومَن استعان في الغيبة بذلك الميّت، لم تكن هــذه الاســتعانة أيضًا جزافًا ولا تخلو من أثر ما، كما قــال النّبــيّ -عليــه الصّــلاة والسّلام-: "من صلّى على مرّة، صلَّيْتُ عليه عشــرًا. ومَــن أجــاب المؤذّن، حلّت له شفاعتي. ومَن زار قبري، حلّت له شفاعتي".

فالتّقرّب بقالبه الذي هو أخصّ الخــواصّ بــه وســيلة تامّــة متقاضية للشّفاعة، والتّقرّب بولده الذي هو بضعة منه، ولو بعد توالــد وتناسل، والتّقرّب بمشهده ومسجده وبلدته وعصــاه وســوْطه ونعْلــه وعضادته، والتّقرّب بعادته وسيرته، والتّقرّب بكلّ ما له منها مناســبة إليه تقرّب موجب للقرب إليه مقتضٍ لشفاعته؛ فإنّه لا فرق عند الأنبياء في كونهم في دار الدّنيا، وفي كونهم في دار الآخرة، لا فــي طريــق المعرفة.

فإنّ آلة المعرفة في الدّنيا: الحواسّ الظّاهرة، وفي العقبى: آلة يعرف بها الغيب، إمّا في كسوة مثال، وإمّا على سبيل التّصريح.

وأمّا الأحوال الأخر في التّقرّب والقرب والشّفاعة، فلا تتغيّر.

والرّكن الأعظم في هذا الباب: الإمداد، والاهتمام مــن جهــة الممدّ، وإن لم يشعر صاحب الوسيلة بذلك الممدّ. فإنّه لو وضع شــعر

رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- أو عضادته أو سوط على قبر عاص أو مذنب، نَجَا ذلك المذنب ببركات تلك الذّخيرة من العذاب.

وإن كان في دار إنسان أو بلدة لا يصيب تلك الدّار وأهلها وتلك البلدة وسكّانها ببركاتها بلاء، وإن لم يشعر بها صاحب الدّار وساكن البلدة. فإنّ اهتمام النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم- وهو في العقبى مصروف إلى ما هو به منسوب ودفع المكاره والأمراض والعقوبات مفوّضة من جهة الله -تعالى- إلى الملائكة. وكلّ ملك حريص على إسعاف ما حرص النّبيّ -صلوات الله عليه- بهمّته من غيره، كما كان في حال خيانة، فإنّه تقرب الملائكة بروحه المُقدَّسة بعد موته أزيد من تقرّبهم به في حال حياته.

وقد حُكِيَ أن أباطره الهجري القرمطي رفع إنسانًا على عنقه، حتّى ينجز ميزاب الكعبة، فات الإنسان على عاتقه وهو ميّتًا، وأنّ جماعة من المصريّين نقبوا في جوار روضة النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-، وقصدوا إخراج شخصه، ونقله إلى مصر، كان ذلك في نصف اللّيل، فسمع أهل المدينة صوتًا من الهواء: "احفظوا نبيّكم معاشر المسلمين! احفظوا نبيّكم!"؛ فأوقدوا السّراج، بل أوقدوا السّرج والشّموع والمشاعل، ورأوا ذلك النّقب في الجدار، وحوله جماعة من المصريّين موتى.

ونُقِل أنّه -صلّى الله عليه وسلّم- غرس غصنًا رطبًا في قبر إنسان، وقال: "رفع الله -تعالى- عن صاحبه العذاب ما دام هذا الغصن رطبًا". وذلك من بركات يديْه -صلّى الله عليه وسلّم-.

وكلّ مَن أطاع سلطانًا وعظّمه، فإذا دخل بلده ورأى فيها سهمًا من جعبة ذلك السّلطان أسوطًا له، فإنّه يعظم تلك البلدة.

فالملائكة -عليهم السّلام- يعظّمون النّبيّ، فإذا رأوا ذخائره أو بلده أو قبره، عظّموا صاحبه، وخفّفوا عليه العذاب.

ولذلك السّبب ينفع الموتى أن توضَع على قبورهم المصاحف، ويُتلى القرآن على رؤوس قبورهم، ويُكتَب القرآن على قراطيس، وتوضَع القراطيس في أيدي الموتى.

فهذه أنواع المناسبات على حسب حال مَن يريد أن يسوى كلّ مسموع ومشروع على قضية معقولة.

والأصل في ذلك: أنّ وراء ممّا يتصوّره العقلاء أمور أورد الشّرع بها، ولا يعلم حقائقها إلاّ الله -تعالى-. وبين عباده، وإن اجتمع الحذّاق وتفكّروا في الشّكل الموضوع على مناسبة الأعداد لسهولة الولادة حالة الطّلق ما عرفوا تلك الخاصيّة، فكيف يطمع الإنسان أن

يعرف حقائق ما ورد به الشّرع من الأوامر والنّواهي، والأخبار، والوعد والوعيد، وغير ذلك. والعقل ضعيف وتصرّفه مختصر بالإضافة إلى تلك العجائب والخواص.

قد قرّرتُ، يا أخي -طيّب الله عيشك- بعض ما يمكن التّلويح إليه عليك، ومَن معك بالإيمان، بهذه الأشياء التي ورد الشّرع بتصحيحها دون التّوقّف فيها، ونعوذ بالله من التّوقّف. وسأهدي إليك من بعد أن وفّقني الله -تعالى- علقًا مضنونًا آخر اسمه: *المضنون به على أهله* أحقّ وأولى من هذا المصنّف. فإنّ في هذا مسائل قرّرتها في عدّة مواضع ومسائل لم أقرّرها إلاّ في ذلك المصنّف.

أمّا المضنون الموجود، فقد كان عزيمتي على تقرير أشياء فيه لم أقرّرها في شيء من كتبي، اللّهمّ إلاّ في *إحياء العلوم*، فإنّ فيه تلويحات وإشارات إلى رموز لا يعرفها إلاّ أهلها.

والله المعين الهادي، وهو حسبنا، وإليه المرجع والمصير.

# الـــفـــهـــارس

# الفهارس

فهرس الآيـــات

فهرس الأحاديث النّبويّة

فهرس الأعلام

المقدّمة

النصّ المحقّق

فهرس الجماعات

المقدّمة

النصّ المحقّق

فهرس الكتب

المقدّمة

النصّ المحقّق

# فهرس الآيـــــات

﴿وفي السّماء رزقكم وما توعدون فوَربّ السّماء
والأرض أنّه لحقّ مثل ما أنّكم تنطقون﴾
- سورة الذّاريات (51) الآية 22 42/1

﴿الله نور السّماوات والأرض مثل نوره
كمشكاة فيها مصباح﴾
- سورة النّور (24) الآية 35 45/1

﴿أنزل من السّماء ماء فسالت أودية بقدرها
فاحتمل السّيل زبدًا رابيًا﴾
- سورة الرّعد (13) الآية 17 45/1

﴿فتمثّل لها بشرًا سويًّا﴾
- سورة مريم (19) الآية 17 107/1

﴿قُلْ هو الله أحدٌ﴾
- سورة الإخلاص (112) الآية 1 51/1

﴿وإلهكم إله واحد﴾
- سورة البقرة (2) الآية 163 51/1

﴿إنّا خلقنا الإنسان من نطفة﴾

- سورة يالإنسان (76) الآية 2 — 13/2

﴿خلقناكم من تراب﴾

- سورة الحجّ (22) الآية 5 — 13/2

﴿كلّ مَن عليها فانٍ﴾

- سورة الرحمن (55) الآية 26. — 14/2

﴿ارْجَعي إلى ربّك راضيَة مَرْضيَّة﴾

- سورة الفجر (89) الآية 28 — 17/2

﴿هو الأوّل والأخر والظّاهر والباطن﴾

- سورة الحديد (57) الآية 3 — 17/2

﴿والسّماء رفعها ووضع الميزان
ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط
ولا تخسروا الميزان والأرض وضعها للأنام ﴾

- سورة الرحمن (55) الآيات 7 إلى 10 — 18/2

﴿فتمثّل لها بشرًا سويًّا﴾

- سورة مريم (19) الآية 17 — 23/2

﴿وما يعلم جنود ربّك إلاّ هو﴾

- سورة المدّثر (74) الآية 31 27/2

﴿فنفخنَا فيه من رُوحِنَا﴾

سورة الأنبياء (21) الآية 91

سورة التّحريم (66) الآية 12 27/2

﴿ونفخ في الصّور فصعق

مَن في السّماوات ومَن في الأرض﴾

- سورة الزّمر (39) الآية 68 27/2

﴿ثمّ نفخ فيه أخْرى فإذا هُمْ قيام ينظرون﴾

- سورة الزّمر (39) الآية 68 27/2

﴿وإنْ من شيء إلاّ يسبّح بحمده﴾

- سورة الإسراء (17) الآية 44 35/2

﴿قل يحييها الذي أنشأها أوّل مرّة

وهو بكلّ خلق عليم﴾

- سورة يس (36) الآية 79 46/2

﴿وإنّك لَعَلَى خُلُق عظيم﴾

- سورة القلم (68) الآية 4 61/2

﴿وإن منكم إلاّ واردها

كان على ربّك حتمًا مقضيًّا﴾

- سورة مريم (19) الآية 71 63/2

﴿ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النّساء

ولو حرصتم فلا تميلوا كلّ الميل﴾

- سورة النّساء (4) الآية 129 63/2

﴿ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم

ولكم فيها ما تدّعون﴾

- سورة فصّلت (41) الآية 31 65/2

# فهرس الأحاديث النّبويّة

قول النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-:
"مَن مات، فقد قامت قيامته" 47/2

قال -صلّى الله عليه وسلّم-:
"إنّما بُعثتُ لأتمّم مكارم الأخلاق" 61/2

قال النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم-:
"خير الأمور أوساطها" 62/2

وجاء في الحديث: "يمرّ المؤمن
على الصّراط كالبرق الخاطف" 64/2

قال -عليه الصّلاة والسّلام-:
"إنّ في الجنّة سوقًا تُباع فيه الصّور" 67/2

قال النّبيّ -عليه الصّلاة والسّلام-:
"من صلّى على مرّة، صلّيْتُ عليه عشرًا.
ومَن أجاب المؤذّن، حلّت له شفاعتي.
ومَن زار قبري، حلّت له شفاعتي" 73/2

نُقِل أنّه -صلّى الله عليه وسلّم-
غرس غصنًا رطبًا في قبر إنسان،
وقال: "رفع الله -تعالى- عن صاحبه
العذاب ما دام هذا الغصن رطبًا" 75/2

# فهرس الأعلام

*** المقدّمة**

-أ-



-ب-



-ج-



-ح-

* النصّ المحقّق:

# فهرس الجماعات

* الــمــقــدّمـــة

-أ-

-ط-



-ع-



-ف-

## * الـــنــصّ الــمــحــقّــق:

-أ-

-هـ-

* الهالكون 67/1

# فهرس الكتب

*** المقدّمة**

لأبي حامد الغزالي 11/1

* كتاب *معارج القدس في مدارج معرفة النّفس*

لأبي حامد الغزالي 11/1

* كتاب *معيار العلم في المنطق*

لأبي حامد الغزالي 11/1

* كتاب *مقاصد الفلاسفة*

لأبي حامد الغزالي 10/1

* كتاب *المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى*

لأبي حامد الغزالي 10/1

* كتاب مكاشفة القلوب المقرّب
إلي حضرة علام الغيوب

لأبي حامد الغزالي 12/1

* كتاب *المنخول في تعليقات الأصول*

لأبي حامد الغزالي 11-8/1

* كتاب *المنقذ من الضلال*

لأبي حامد الغزالي 20-11/1

* كتاب *منهاج العابدين إلى جنّة ربّ العالمين*

لأبي حامد الغزالي 11/1

* كتاب *ميزان العمل*

لأبي حامد الغزالي 11/1

-هـ-

* *هكذا ظهر جيل صلاح الدّين وهكذا عادت القدس*
لماجد عرسان الكيلاني 9/1

-و-

* كتاب *الوجيز في فقه الإمام الشّافعيّ*
لأبي حامد الغزالي 11/1
* كتاب *الوسيط في فقه الإمام الشّافعيّ*
لأبي حامد الغزالي 11/1

*** النصّ المحقّق:**

-أ-

* *إحياء علوم الدّين*
لأبي حامد الغزالي 76/2

-ق-

* القرآن -الكريم- 46-45/1
75-53/2

-م-

# فهرس البلدان والأماكن

*** الـــمـــقـــدّمـــة**

## * الـــنـــصّ الـــمـــحـــقّــق:

-أ-



-ب-



-ر-



-س-



-ف-

# فهرس المصطلحات

# فهرس المصطلحات

# فهرس المصطلحات

-أ-

* [الـــ]إسلام
* [الـــ]أصل
* [الـــ]أصول
* [الـــ]اعتقاد (الاعتقادات)
* [الـــ]أعضاء
* [الـــ]أفعال
* [الـــ]إمام
* الأمانة
* [الـــ]أمّة
* [الـــ]أمد
* [الـــ]أمر
* الأمور
* أمور الدّين
* [الـــ]أمير
* [الـــ]انتظار
* الانتقام
* [الـــ]إنسان
* الإنصاف
* [الـــ]أنعام
* [الـــ]أيّام
* [الـــ]إيمان

-ث-



-ج-

* [الــ]جوهر

-ح-

* [الــ]حاجة
* [الــ]حالــ[ــة]
* الحجّ
* [الــ]حجّة
* [الــ]حدّ
* الحدود
* الحديث
* [الــ]حرام
* [الــ]حساب
* الحسد
* [الــ]حسنات
* [الــ]حسنة
* الحسود
* [الــ]حقّ
* [الــ]حقائق
* [الــ]حقد
* [الــ]حقيقة
* الحكايات

* الحكاية
* [الـ]حلال
* [الـ]حكم
* [الـ]حكمة
* الحوائج
* [الـ]حياء
* الحيل

-خ-

* [الـ]خالق
* [الـ]خبر
* [الـ]خدمة
* الخشوع
* الخصم
* الخطايا
* [الـ]خطر
* [الـ]خلاف
* الخلافة
* [الـ]خلْق
* [الـ]خلُق
* [الـ]خلوة
* [الـ]خليفة

* الخمر
* [الــ]خوف
* الخيال
* [الــ]خير
* الخيرات
* الخيلاء

-د-

* [الــ]درهم
* [الــ]دليل
* [الــ]دم
* الدّنيا
* الدّوام
* الدّور

-ذ-

* [الــ]ذات
* [الــ]ذمّة
* [الــ]ذنوب

-ر-

* [الــ]رئيس

* الرّؤيا
* [الـــ]رؤية
* [الـــ]ربّ
* [الـــ]رحمة
* الرّسول
* [الـــ]رشوة
* [الـــ]رعاة
* [الـــ]رعايا
* الرعيّة
* الرّفق
* [الـــ]روح

-ز-

* [الـــ]زاني
* الزّاهد
* الزّعيم
* الزّكاة
* [الـــ]زمان
* [الـــ]زوال
* [الـــ]زوجة

-س-



-ش-

* [الـــ]شخص
* الشدّة
* [الـــ]شرّ
* [الـــ]شرع
* [الـــ]شريك
* [الـــ]شفاعة
* لأالـــ]شفقة
* [الـــ]شقاوة
* [الـــ]شقيق
* [الـــ]شكر
* [الـــ]شهادة
* [الـــ]شهوات
* [الـــ]شهوة
* [الـــ]شيء
* [الـــ]شيخ

-ص-

* صاحب الولاية
* [الـــ]صالح
* [الـــ]صداق
* الصّراط

* [الـــ]صفات
* الصّفة
* [الـــ]صلابة
* الصّلاة
* [الـــ]صنعة
* [الـــ]صور
* [الــ]صورة
* الصّوم
* [الـــ]صيام

**-ض-**

* الضّعيف

**-ط-**

* [الـــ]طاعة
* الطّريق
* [الـــ]طريقة
* الطّعام
* [الـــ]طمع
* [الـــ]طول

-ظ-

* [الـ]ظالم
* [الـ]ظاهر[ة]
* الظّلم

-ع-

* [الـ]عادل
* [الـ]عاقل
* العالَم
* [الـ]عالِمـ[ـة]
* العبادات
* [الـ]عبادة
* [الـ]عبد
* [الـ]عداوة
* [الـ]عدل
* [الـ]عدم
* [الـ]عدوّ
* [الـ]عذاب
* [الـ]عرش
* [الـ]عريف
* العفّة

* [الـــ]عفو
* [الـــ]عقل
* العقوبة
* [الـــ]علم
* [الـــ]عمّال
* [الـــ]عمل
* العنف
* [الـــ]عواني

-غ-

* [الـــ]غضب
* الغفلة
* [الـــ]غيظ

-ف-

* الفرائض
* [الـــ]فرض
* [الـــ]فرع
* [الـــ]فَرْق
* [الـــ]فروع
* [الـــ]فقير

* [الــ]فكر
* [الــ]فناء

-ق-

* [الــ]قادر[ة]
* القاضي
* [الــ]قالب
* [الــ]قتل
* [الــ]قدَر
* [الــ]قدر
* [الــ]قدرة
* [الــ]قديمــ[ــة]
* [الــ]قسمة
* القضاء
* القلب
* القناعة
* [الــ]قوّة
* [الــ]قويّ
* القيامة
* [الــ]قيمة

-ك-

* [الــ]كاتب
* [الــ]كاذبــ[ــة]
* [الــ]كافر
* [الــ]كذب
* الكرامة
* [الــ]كرم
* الكفر
* [الــ]كلام
* [الــ]كمال
* [الــ]كون
* الكيف

-ل-

* [الــ]لسان
* [الــ]لطف
* اللّيالي

-م-

* الماء

* [الـــ]مال
* المؤبّد[ة]
* [الـــ]مؤمن
* [الـــ]مبتدع
* [الـــ]متكبّر
* [الـــ]متماثلـــ[ـــة]
* المحاباة
* [الـــ]محدِث
* [الـــ]مخالَفـــ[ـــة]
* المخلّد
* [الـــ]مخلوق
* [الـــ]مدّة
* المركز
* [الـــ]مسؤول
* المسجد
* [الـــ]مسلم
* [الـــ]مشيئة
* [الـــ]مظالم
* [الـــ]معرفة
* [الـــ]معصية
* [الـــ]معلوم

* [الــ]مغفرة
* المقال
* [الــ]مكان
* [الــ]مكفّر
* الملَك
* المُلك
* [الــ]مملوك
* [الــ]منزّه
* المواعظ
* [الــ]موت
* [الــ]موجود
* الموعظة
* الميّت
* [الــ]ميراث
* الميل

-ن-

* [الــ]نار
* [الــ]نبوّة
* [الــ]نبيّ
* النّجاة

* [الـــ]وصيّة
* [الـــ]وعد
* [الـــ]وعيد
* [الـــ]وقت
* الولاية
* الوهم

-ي-

* [الـــ]يوم

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة مصادر ومراجع التّحقيق

-أ-

- *الأئمّة الإثنا عشر* لابن طولون. تحقيق صلاح الدّين المنجد. بيروت. 1958.

- *أبجد العلوم* لصديّق بن حسن القنوجي، ج 2.

- *ابن حنبل* لمحمّد أبو زهرة.

- *ابن الرّاوندي* مقالة لبول كراوس نشرت باللّغة الألمانيّة في *مجلّة الدّراسات الشّرقيّة* وترجمها عبد الرّحمان بدوي في كتابه من *تاريخ الإلحاد في الإسلام* (ص75 إلى ص188). القاهرة. 1945.

- *إتّعاظ الحنفا بأخبار الأئمّة الفاطميّين الخلفا* لتقيّ الدّين المقريزي. تحقيق جمال الدّين الشيّال. القاهرة. 1967.

- (كتاب) *أخبار الرّاضي والمتّقي* للصّولي.

- *أخبار الظرّاف والمتماجنين* لابن الجوزي. دمشق. 1347 هـ.

- *أخبار العبّاس وولده*. تحقيق عبد العزيز الدّوري. بيروت. 1971.

- *أخبار العلماء بأخبار الحكماء* للقفطي.

- *أخبار القضاة* لوكيع محمّد بن خلف. في ثلاثة أجزاء. القاهرة. 1366 - 1369 هـ.

- *أخبار النّحويّين البصريّين* لأبي سعيد السّيرافي. تحقيق طـه محمّـد الزّيني ومحمّد عبد المنعم خفاجة. القاهرة. 1955.
- *أرسطو* لعبد الرّحمان بدوي.
- *الإستيعاب في معرفة الأصحاب* لأبي عمر بن عبد البرّ. في أربعـة أجزاء. تحقيق علي محمّد البجاوي. مطبعة نهضة مصر. القاهرة.
- *أسد الغابة في معرفة الصّحابة* لعزّ الدّين ابن الأثير الجزري. فـي خمسة أجزاء. طهران. 1342 هـ.
- *الإسماعيليّون في المرحلة القرمطيّة* لسامي العيّاش.
- *الإشارة إلى من نال الوزارة* لابن الصّيرفي. تحقيق عبد الله مخلص. مصر. 1924.
- *الإصابة في تمييز الصّحابة* لابن حجر العسقلاني. في ثمانية أجزاء. القاهرة. 1323 هـ.
- *إصطلاحات الصّوفيّة* للقاشاني.
- *الإعتقادات* للرّازي.
- *الأعلام* لخير الدّين الزّركلي. في عشرة أجـزاء. الطّبعـة الثّانيـة. مصر.
- *أعمال الأعلام* للسان الدّين ابن الخطيب.
* تحقيق ليفي بروفنسال. بيروت. 1956.
* القسم الثّالث. تحقيق العبّادي والكتّاني. الدّار البيضاء. 1964.
- *أعيان الشّيعة*، في 23 جزء.

- *الأغاني* لأبي الفرج الأصبهاني.
* في 25 جزء. دار الثّقافة. بيروت.
* في 21 جزء. طبعة السّاسي.
- *إلجام العوامّ عن علم الكلام* لأبي حامد الغزالي.
- *الإمام زيد* لمحمّد أبو زهرة.
- *إنباه الروّاة على أنباه النّحاة* لجمال الدّين القفطي. في ثلاثة أجزاء. تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم. دار الكتب المصريّة. القاهرة. 1950.
- *الإنتصار والردّ على ابن الرّاوندي الملحد* لأبي الحسين عبد الرّحيم بن محمّد الخيّاط المعتزلي. تحقيق نيبرج. دار الكتب المصريّة. 1925.
- *الإنتقاء في فضائل الثّلاثة الأئمّة الفقهاء* لابن عبد البرّ. القاهرة. 1350 هـ.
- *أنساب الأشراف* للبلاذري.
* الجزء الأوّل. تحقيق محمّد حميد الله. دار المعارف. القاهرة. 1959.
* الجزء الرّابع والجزء الخامس. تحقيق جويتاين. القدس. 1936-1938.
- *الأنساب* للسّمعاني. في ستّة أجزاء. حيدر أباد الدّكن. 1962-1964.
- *إيران في عهد السّاسانيّين* لكرستنسن.

-ب-

- *البخلاء* للجاحظ. تحقيق طه الحاجري. القاهرة. 1948.

- *بحار الأنوار*، في 11 جزء.

- *البدء والتّاريخ* لمطهّر بن طاهر المقدسي. في خمسة أجزاء. نشر كلمان هوار. باريس. 1899-1919.

- *بغية الطّلب من تاريخ حلب* لابن العديم. (صورة عن نسخة خطّية محفوظة بمكتبة الجامعة الأمريكيّة في بيروت).

- *بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة* لجلال الدّين السّيوطي. الطّبعة الأولى. 1926.

- *بلغة الظّرفاء في ذكرى تواريخ الخلفاء* لعليّ بن محمّد بن أبي السّرور الرّوحي. مصر. 1327 هـ.

- *البيان المغرب* لابن عذارى المرّاكشي. (القسم الخاصّ بتاريخ الموحّدين). تحقيق أمبروسي هويسي ميراندا ومساهمة محمّد بن تاويت ومحمّد بن إبراهيم الكتاني. تطوان. 1960.

- *البيان والتّبيين* للجاحظ. في أربعة أجزاء. تحقيق عبد السّلام هارون. القاهرة. 1961.

-ت-

- *تاج التّراجم في طبقات الحنفيّة* لأبي العدل زين الدّين قاسم بن قطلوبغا. بغداد. 1962.

- *تاج العروس* للزّبيدي (ج4/ص245). المطبعة الخيريّـــة. مصـــر. 1306 هــ.
- *تاريخ* ابن العبري.
- *تاريخ أبي الفدا* لأبي الفداء، ج2.
- *تاريخ الأدب العربي* لكارل بروكلمان. في ثلاثة أجزاء. ترجمة عبد الحليم النّجّار. دار المعارف. القاهرة. 1959- 1962.
- *تاريخ الإسلام* للذّهبي. في ستّة أجزاء. طبعة القدسي. القاهرة.
- *تاريخ بغداد* للخطيب البغدادي. في 14 جزء. (طبعة مصوّرة عـــن الطّبعة الأولى). نشر دار الكتاب العربي. بيروت.
- *تاريخ التّراث العربي* لفؤاد سزكين. ج 2.
- *تاريخ التّصوّف الإسلامي* لعبد الرّحمان بدوي.
- *تاريخ الجهميّة والمعتزلة* للقاسمي.
- *تاريخ الحكماء* لجمال الدّين القفطي. تحقيق جوليوس ليبرت. ليبسك. 1903.
- *تاريخ الخلفاء* لجلال الدّين السّيوطي.
- *تاريخ* خليفة لخليفة بن خيّاط. تحقيق سهيل زكار. دمشـــق. 1967-1968.
- *تاريخ الخميس* للدّيار بكري. طبعة بولاق. 1283 هــــ. (*تـــاريخ* الخميس. ج2).
- *تاريخ الدّعوة الإسماعيليّة* لمصطفى غالب.

- *تاريخ الطّبري* للطّبري.

* في 15 جزء. نسخة مصورّة عن الطّبعة الأوروبيّة. مكتبة خيّـاط. بيروت.

* في 11 جزء. المطبعة الحسينيّة. القاهرة. 1326 هـ.

- *تاريخ الفكر العربي إلى أيّام ابن خلدون* لعمر فرّوخ. الطّبعة الثّالثة. دار العلم للملايين. بيروت. 1981.

- *تاريخ الفكر الفلسفي في الإسلام* لمحمّد علي أبـو ريّـان. الطّبعـة الثّانية. دار النّهضة العربيّة. بيروت. 1983.

- *تاريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب*. لمحمّد لطفي جمعـة. نشر المكتبة العلميّة. القاهرة. 1927.

- *تاريخ الفلسفة الإسلاميّة* لهنري كوربان. ترجمة نصير مروّة وحسن قبيسي، مراجعة موسى الصّدر وعارف ثامر. الطّبعة الثّالثة. منشورات عويدات. بيروت. 1981.

- *تاريخ الفلسفة العربيّة* لجميل صليبا. الطّبعـة الثّانيـة. دار الكتـاب اللّبناني. بيروت. 1973.

- *تاريخ الفلسفة العربيّة* لحنّا الفاخوري وخليل الجـرّ. فـي جـزأين. الطّبعة الثّانية. منشورات دار الجيل. بيروت. 1982.

- *تاريخ الفلسفة في الإسلام* لت. ج. دي بور. نقله إلى العربيّة وعلّق عليه محمّد عبد الهادي أبو ريـدة. الطّبعـة الخامسـة. دار النّهضـة العربيّة. بيروت. 1981.

- *تاريخ الفلسفة اليونانيّة* لمحمّد عبد الرّحمان مرحبا.

- *تاريخ الفلسفة اليونانيّة* ليوسف كرم.
- *التّاريخ الكبير* للبخاري. في خمسة أجــزاء. حيــدر أبــاد الــدّكن. 1360 هــ-1364 هــ.
- *تاريخ* المسعودي، ج3.
- *التّبصير في الدّين* للإسفراييني. القاهرة. 1955.
- *تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري* لأبي القاسم ابن عساكر الدّمشقي. طبعة القدسي. القاهرة.
- *تتمّة المختصر في أخبار البشر* لابن الوردي (المسمّى *تاريخ ابــن الوردي*). في جزأين. مصر. 1285 هــ.
- *تحقيق ما للهند من مقولة* للبيروني.
- *تذكرة الحفّاظ* لشمس الدّين الذّهبي. في أربعة أجزاء. حيــدر أبــاد الدّكن. 1955.
- (مجلّة) *التّراث العربي*، عدد 5-6 (عدد خاص بمناسبة ألفيّــة ابــن سينا).
- *التّراث اليوناني في الحضارة الإسلاميّة*، كارلو نللينو (مقــال فــي) ص173 إلى ص198.
- *ترتيب المدارك وتقريب المسالك* للقاضي عياض. في أرعة أجزاء. تحقيق أحمد بكير محمود. دار مكتبة الحياة-دار مكتبة الفكر. بيروت-طرابلس.
- *التّصوّف في الأدب والأخلاق* لزكي مبارك، ج1.
- *التّصوّف في الإسلام* لعمر فرّوخ.

- *تفسير الرّازي*، ج3/ص105.
- *تفسير القرآن* للطّبري (المسمّى *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*). ج 1 إلى ج 16. تحقيق محمود محمّد شاكر. دار المعارف بمصر. القاهرة.
- *التّفسير الكبير* للرّازي، (ج3/ص105)
- *التّفكير الفلسفي في الإسلام* لعبد الحليم محمود.
- *تلبيس إبليس* لابن الجوزي.
- *التّنبيه* للملطي.
- *تهذيب الأسماء واللّغات*، ج1، ج2.
- *تهذيب تاريخ ابن عساكر* لعبد القادر بدران. في سبعة أجزاء. دمشق. 1329 هـ-1349 هـ.
- *تهذيب التّهذيب* لابن حجر العسقلاني. في 12 جزء. حيدر أباد الدّكن. 1325 هـ-1327هـ.

-ج-

- *الجاحظ حياته وآثاره* لطه الحاجري.
- *الجرح والتّعديل* لأبي حاتم الرّازي. في ثمانية أجزاء. حيدر أباد الدّكن. 1371 هـ- 1373 هـ.
- *جمهرة أنساب العرب* لأبي محمّد ابن حزم الظّاهري. تحقيق عبد السّلام هارون. دار المعارف. القاهرة. 1962.

- *الجواهر المضيّة في طبقات الحنفيّة* لابن أبي الوفا القرشـــي. فـــي جزأين. حيدر أباد الدّكن. 1332 هـ.

-ح-

- *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة* لجلال الدّين السّـــيوطي. في جزأين. تحقيق محمّد أبو الفضل ابراهيم. القاهرة. 1967-1968.
- *الحقيقة في نظر الغزالي* لسليمان دنيا. دار المعارف. مصر.
- *حلية الأولياء* لأبي نعيم الأصفهاني. في عشرة أجـزاء. القـاهرة. 1938.
- *الحوادث الجامعة والتّجارب النّافعة في المائة السّابعة* لأبي الفضـل عبد الرزّاق ابن الفوطي البغدادي. بغداد. 1351 هـ.
- *الحور العين* لنشوان بن سعيد الحميري. تحقيق كمـال مصـطفى. القاهرة. 1948.
- *الحياة الرّوحيّة في الإسلام* لمصطفى حلمي.
- (كتاب) *الحيوان* للجاحظ. ج7. القاهرة. 1324 هـ.-1906 م.

-خ-

- *خزانة الأدب ولبّ لباب العرب* لعبد القادر البغدادي. فـي أربعـة أجزاء. طبعة بولاق.
- *خطط* المقريزي (المسمّاة: المواعظ والإعتبار فـي ذكـر الخطـط والآثار). في جزأين. طبعة بولاق. 1270 هـ.

-د-

- *دائرة المعارف الإسلاميّة*.
- *دراسات في الفرق والعقائد الإسلاميّة* لعرفان عبد الحميد.
- *الدرّة المضيّة في أخبار الدّولة الفاطميّة* لأبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدّواداري. تحقيق صلاح الدّين المنجد. القاهرة. 1961.
- *الدّيارات* للشّباشتي. تحقيق كوركيس عوّاد. بغداد. 1951.
- *الدّيباج المذهّب في معرفة أعيان المذهب* لابن فرحون المالكي. مصر. 1351 هـ.

-ذ-

- *ذيل الرّوضتين* لأبي شامة (تراجم رجال القرنين السّادس والسّابع). القاهرة. 1947.

-ر-

- *رجال* ابن حبان. تحقيق فلايشهمر. القاهرة. 1909.
- *رجال الكشي* لأبي عمرو محمّد بن عمر الكشي. تحقيق أحمد الحسيني. كربلاء.
- *رجال* النّجاشي لأحمد بن علي النّجاشي. طبعة طهران.
- *رسالة إفتتاح الدّعوة* للقاضي النّعمان بن محمّد. تحقيق وداد القاضي. بيروت. 1970.

- *الرّسالة القشيريّة* لعبد الكريم القشيري.
* في جزأين. تحقيق عبد الحليم محمود ومحمود بن الشّريف. القاهرة. 1966.
* بشرحي الأنصاري والعروسي، ج4.
- *رسالة الهداية والضّلالة للصّاحب* (المقدّمة) لحسين علي محفوظ.
- *روضات الجنّات* للخوانساري. طهران. 1367 هـ.

-ز-

- (كتاب) *الزّينة في الكلمات الإسلاميّة العربيّة* لأبي حاتم أحمد بن حمدان الرّازي.

-س-

- *سمط الآلي في شرح أمالي القالي* لأبي عبيد البكري. في جزأين. تحقيق عبد العزيز الميمني. القاهرة. 1936.
- *سيرة الغزالي* لعبد الكريم العثمان. دار الفكر. دمشق.

-ش-

- *شذرات الذّهب في أخبار من ذهب* العماد الحنبلي. في ثمانية أجزاء. القاهرة. 1350 هـ.-1351 هـ.
- *شرح الأزهار* للجنداري، ج1.
- *شرح البسامة* (شرح قصيدة ابن عبدون). القاهرة. 1340 هـ.

- *شرح عيون المسائل* للحاكم الجشمي. (ضمن كتاب *فضل الإعتـــزال وطبقات المعتزلة*).
- شرح *نهج البلاغة* لابن أبي الحديد.
* الجزء الأول. تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. 1959.
* ج2.
- *الشّعر والشّعراء* لابن قتيبة. في جــزأين. دار الثّقافــة. بيــروت. 1964.
- *الشّيعة في التّاريخ* لمحمّد حسن الزّين.

-ص-

- *صفة الصّفوة* لابن الجوزي. في أربعة أجزاء. حيدر أبــاد الــدّكن. 1355 هـــ.
- *الصّلة بين التّصوّف والتّشيّع* لكامل مصطفى الشّيبي.

-ط-

- *طبقات الأطبّاء والحكماء* لابن جلجل. تحقيق فؤاد ســيّد. القــاهرة. 1955.
- *طبقات الأمم* لصاعد الأندلسي. نشر لويس شيخو. بيروت. 1912.
- *طبقات الحنابلة* لأبي الحسين محمّد بن أبي يعلــى. فــي جــزأين. القاهرة. 1952.
- *طبقات* خليفة.

- *طبقات الشّافعيّة* لجمال الدّين عبد الرّحيم الأسنوي. الجـزء الأوّل. تحقيق عبد الله الجبور. بغداد. 1970.
- *طبقات الشّافعيّة* للحسيني. بغداد. 1356 هـ.
- *طبقات الشّافعيّة الكبرى* لتاج الدّين السّبكي. في ستّة أجزاء. المطبعة الحسينيّة. القاهرة. 1324 هـ.
- *طبقات الشّعراء* لابن المعتزّ. تحقيق عبد السّتّار أحمـد فـراج. دار المعارف. القاهرة.1956.
- *طبقات الصّوفيّة* لأبي عبد الرّحمان السّلمي. تحقيـق نـور الـدّين شربيه. القاهرة. 1953.
- *طبقات القرّاء* للجزري. ج1.
- *طبقات الفقهاء* لأبي إسحاق الشّيرازي. تحقيـق إحسـان عبّـاس. بيروت. 1970.
- *طبقات الفقهاء الشّافعيّة* لأبي عاصم العبادي. تحقيق فيتستام. ليـدن. 1963.
- *طبقات الفقهاء المالكيّة* للقاضي عياض.
- *الطّبقات الكبرى* لابن سعد.
* في ثمانية أجزاء. دار صادر ودار بيروت. بيروت. 1957-1958.
* في تسعة أجزاء. تحقيق إدور سخو. ليدن. 1904-1940.
- *الطّبقات الكبرى* للشّعراني (المسمّاة *لـواقح الأنـوار فـي طبقـات الأخيار*). في جزأين. القاهرة. 1299 هـ.

- *طبقات المعتزلة* لأحمد بن يحيى ابن المرتضى. تحقيق سوسنه ديفلد-فلزر. بيروت. 1961.
- *طبقات المفسّرين* لجلال الدّين السّيوطي.
* ليدن. 1839.
* طهران. 1960.
- *طبقات النّحويّين واللّغويّين* للزّبيدي النّحوي. تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. 1954.

-ع-

- *العبر في خبر من غبر* للحافظ الذّهبي. تحقيق صلاح الدّين المنجد وفؤاد السيّد. الكويت. 1960-1966.
- (كتاب) *العبر وديوان المبتدأ والخبر* لابن خلدون. في سبعة أجزاء. بولاق 1284 هـ.
- *العقد الثّمين في تاريخ البلد الأمين* لتقيّ الدّين المكّي. تحقيق فؤاد سيّد ومحمّد طاهر الطناحي. القاهرة. 1959-1969.
- *عقيدة الشّيعة الإماميّة* للسيّد هاشم معروف. بيروت. 1956.
- *عمدة الطّالب في أنساب آل أبي طالب* للسيّد أحمد بن علي الدّاودي الحسني. تحقيق نزار رضا. دار مكتبة الحياة. بيروت.
- *عوارف المعارف* للسّهروردي.
- *عيون الأخبار* لابن قتيبة. في أربعة أجزاء. طبعة مصوّرة عن طبعة دار الكتب. القاهرة. 1963.

- *عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء* لابن أبي أصيبعة. في جزأين.
* المطبعة الوهبيّة. القاهرة.
* بيروت. 1956.
- *عيون التّواريخ* لابن شاكر الكتبي. (مخطوط). (مخطوطة طوبقبوسراي رقم:2922/21 ومخطوطة كوبللي رقم: 1121).
- *العيون والحدائق في أخبار الحقائق* لمؤلّف مجهول. تحقيق دي خويه ود. يونج. ليدن. 1869.

-غ-

- *الغرر والدّرر* للشّريف المرتضى.
- *الغزالي* لكارّا دي فو. ترجمة عادل زعيتر. القاهرة. 1959.
- *الغلوّ والفرق الغالية في الحضارة الإسلاميّة* لعبد الله سلوم السّامرّائي.

-ف-

- *فتوح ابن أعثم* لابن أعثم. في أربعة أجزاء. حيدر أباد الدّكن. 1968-1971.
- *الفرق بين الفرق* لعبد القاهر البغدادي.
* تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد. القاهرة.
* طبعة آفاق.
- *فرق الشّيعة* للنّوبختي. تحقيق هـ. ريتر. إستنبول. 1931.

- *فرق وطبقات المعتزلة* للقاضي عبد الجبّار.
- *الفصل في الملل والأهواء والنّحل* لابن حزم (وبهامشه *الملل والنّحل* للشّهرستاني). في جزأين. القاهرة. 1347 هـ.
- *الفهرست* لابن النّديم. طبعة مصوّرة عن الطّبعة الأوروبيّة بتحقيق فلوجل. مكتبة خيّاط. بيروت. 1964.
- *فهرست* الطّوسي
- *فوات الوفيّات* لابن شاكر الكتبي.
* في جزأين. تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد. القاهرة. 1956.
* في خمسة أجزاء. تحقيق إحسان عبّاس. دار صادر. بيروت.
- *في علم الكلام* لأحمد صبحي، ج1.

-ق-

- قاموس هيوقس الإسلامي.

-ك-

- *الكامل في التّاريخ* لابن الأثير. في 13 جزء. دار صادر-دار بيروت. بيروت. 1965-1967.
- *كشّاف إصطلاحات الفنون* للتّهانوي.
- *كشف الظّنون* لحاجّي خليفة. في جزأين. بعناية وكالة المعارف. 1941-1942.

- *الكشف والبيان* للقلهاتي.

-ل-

- *اللّباب في تهذيب الأنساب* لابن الأثير. في ثلاثة أجـزاء. القـاهرة. 1356 - 1369 هـ.

- *لسان الميزان* لابن حجر العسقلاني. في ستّة أجزاء. حيـدر أبـاد الدّكن. 1331 هـ.

-م-

- *مؤلّفات الغزالي* لعبد الرّحمان بدوي. القاهرة. 1961.

- *المؤنس في تاريخ إفريقيا وتونس* لابن أبي دينـار. تحقيـق محمّـد شحّام. تونس. 1967.

- مجالس الشّيخ مفيد، ج2.

- *مجالس المؤمنين*

- *المحبّر* لابن حبيب. حيدر أباد الدّكن. 1361 هـ.

- مختصر *الدّول* لابن العبري. نشر أنطـوان صـالحاني اليسـوعي. الطّبعة الثّانية. بيروت. 1958.

-مختصر *الفرق بين الفرق* لعبد الرزّاق ابن رزق الله الرّسعني. تحقيق فيليب حتّى. مصر. 1964.

- *المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ عبد الله الدّبيثي* لأبي عبـد الله الدّبيثي. تحقيق مصطفى جوّاد. بغداد. 1951.

- *مدخل التّعريفات* للجرجاني.
- *المذاهب الإسلاميّة* لأبي زهرة.
- *المذاهب الإسلاميّة للمتكلّمين في الإسلام* لماكس هرتان.
- *مرآة الجنان* لأبي محمّد اليافعي. في أربعة أجزاء. حيدر أباد الدّكن. 1337-1339 هـ.
- *مراتب النّحويّين* لأبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللّغوي. تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة. 1955.
- *مروج الذّهب* للمسعودي. في أربعة أجزاء. تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد. الطّبعة الثّالثة. القاهرة. 1958.
- *مطالع البدور في منازل السّرور* لعلاء الدّين الغزولي.
- *المعارف* لابن قتيبة. تحقيق ثروت عكاشة.. دار الكتب المصريّة. 1960.
- *معالم العلماء* لابن شهراشوب.
- *معاهد التّنصيص* لعبد الرّحيم العبّاسي. في أربعة أجزاء. تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد. القاهرة. 1947.
- معجم *الأدباء* لياقوت الحموي. في 20 جزء. القاهرة. 1936-1938.
- معجم *البلدان* لياقوت الحموي. في خمسة أجزاء. دار صادر ودار بيروت. بيروت. 1955-1957.
- معجم *الشّعراء* للمرزباني. تحقيق عبد السّتّار أحمد فراج. القاهرة. 1960.

- *المعجم الفلسفي* لجميل صليبا. في جزأين. بيروت.
- *المعجم الكبير* للطّبراني، ج8.
- *مفتاح السّعادة* لطاش كبرى زاده، ج2.
- *المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام* لجواد علي، ج6/ص586.
- *مقاتل الطّالبيّين* لأبي الفرج الأصبهاني. تحقيق أحمد صقر. القاهرة. 1949.
- *مقالات الإسلاميّين* لأبي الحسن الأشعري.

* تحقيق محمّد محيي الدّين عبد الحميد. في جزأين.
* تحقيق هلموت ريتر. الطّبعة الثّانية. فيسبادن. 1963.

- *المقدّمة* لابن خلدون. في أربعة أجزاء. تحقيق علي عبد الواحد وافي. القاهرة. 1957-1962.
- *مقدّمة تبيين كذب المفتري* لمحمّد زاهد الكوثري.
- (كتاب) *المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى* لأبي حامد الغزالي.
- *الملل والنّحل* للشّهرستاني.

في جزأين. تحقيق محمّد سيّد كيلاني. دار المعرفة. بيروت. 1961.

في جزأين. تحقيق. بدران. مكتبة الأنجلو المصريّة. القاهرة.

في جزأين. (على هامش *الفصل* لابن حزم). القاهرة. 1347 هـ.

- *مناقب الإمام أحمد* لابن الجوزي.

- *مناهج السّنة النّبويّة* لابن تيميّة. في جزأين. تحقيق محمّد رشاد سالم. مكتبة خيّاط. بيروت.
- *من تاريخ الإلحاد في الإسلام* لعبد الرّحمان بدوي. القاهرة. 1945.
- *المنتظم في تاريخ الملوك والأمم* لابن الجوزي. في عشرة أجزاء. حيدر أباد الدّكن. 1357 هـ.
- *من الفلسفة اليونانيّة إلى الفلسفة الإسلاميّة* لمحمّد عبد الرّحمان مرحبا. الطّبعة الثّانية. منشورات بحر المتوسّط ومنشورات عويدات. بيروت-باريس. 1981.
- *المنقذ من الضّلال* لأبي حامد الغزالي.
- *المنهل الصّافي والمستوفي بعد الوافي* لابن تغري بردي. الجزء الأوّل. تحقيق أحمد يوسف نجاتي. مطبعة دار الكتب. القاهرة. 1956.
- (كتاب) *المنية والأمل في شرح الملل والنّحل* لابن المرتضى.
- (كتاب) مهرجان *الغزالي* في دمشق 1961.
- *الموسوعة الإسلاميّة*، ج1.
- موسوعة *الدّين والأخلاق* (ج3/ص574)
- موسوعة *الفلسفة* لعبد الرّحمان بدوي. في جزأين.
- *الموسوعة المختصرة للإسلام* بإشراف هـ. جـب، ص440 إلى ص444.
- *الموشّح* للمرزباني. تحقيق علي محمّد البجاوي. القاهرة. 1965.
- *ميزان الإعتدال في نقد الرّجال* للذّهبي. في أربعة أجزاء. تحقيق على محمّد البجاوي. مصر. 1963.

-ن-

- *النّجوم الزّاهرة في ملوك مصر والقاهرة* لابن تغري بردي. في 13 جزء. دار الكتب المصريّة. القاهرة.

- *النّزعة الكلاميّة في أسلوب الجاحظ* لفكتور شلحت اليسوعي.

- *نزهة الألباء في طبقات الأدباء* لكمال الدّين ابن الأنباري. تحقيق إبراهيم السّامرائي. بغداد. 1959.

- *نشأة التّصوّف الإسلامي* لإبراهيم بسيوني.

- *نشأة الفكر الفلسفي* لسامي النّشّار، ج1/ص194.

- *نكت الهميان في نكت العميان* للصّلاح الصّفدي. طبعة مصر.

- *نور القبس المختصر من المقتبس للمرزباني* لأبي المحاسن اليغموري. تحقيق رودلف زلهايم. بيروت. 1964.

-و-

- *الوافي بالوفيّات* للصّلاح الصّفدي. ج1 وج4 وج7. باعتناء هلموت ريتر وس. ديدرينغ. من سلسلة النّشرات الإسلاميّة لجمعيّة المستشرقين الألمانيّة. مطابع مختلفة. 1931-1959.

- *الوزراء والكتّاب* لمحمّد بن عبدوس الجهشياري. تحقيق مصطفى السقّا وإبراهيم الإبياري وعبد الحفيظ شلبي. القاهرة. 1938.

- *الوفيّات* لابن قنفد.

- *وفيّات* أبي الفدا لأبي الفدا، ج1.

- *وفيّات الأعيان* لابن خلّكان. تحقيق إحسان عبّاس. في ثمانية أجزاء. دار الثّقافة. بيروت.
- *ولّاة مصر* للكندي.
- *الولّاة والقضاة* لأبي عمر محمّد بن يوسـف الكنـدي المصـري. بيروت. 1908.

-ي-

- *يتيمة الدّهر* للثّعالبي. في أربعة أجزاء. تحقيق الشّيخ محمّد محيـي الدّين عبد الحميد. القاهرة. 1375 هـ.-1377 هـ.

# محتويات تحقيقنا لكتاب
# المضنون به على غير أهله
# لأبي حامد الغزالي

# محتويات تحقيقنا لكتاب
# المضنون به على غير أهله
# لأبي حامد الغزالي

## محتويات المجلّد الأوّل من كتاب
## المضنون به على غير أهله

## محتويات المجلّد الثّاني من كتاب المضنون به على غير أهله

النّاشر: شركة كيرانيس للطّباعة والنّشر والتّوزيع
العنوان: إقامة الزّيتونة - عمارة عدد 3 – شقّة عدد 2 - المنار 2 – أريانة
الهاتف: 71886914 216+
الفاكس: 71886872 216+
العنوان الالكتروني: JomaaAssaad@yahoo.fr
معرّف النّاشر : 02-9938
عدد الطّبعة: الأولى
ت د م ك : 978-9938-02-014-4
تمّ سحب 1500 نسخة من هذا الكتاب

الثّمن : 10 د. ت.

ت د م ك : 978-9938-02-025-0